كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

أثر برنامج الكورت في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بمقرر التربية الأسرية

إعـــــــداد

أ/ إيمان بنت إبراهيم بن عبدالعزيز المنيع

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية–
كلية العلوم الاجتماعية– قسم المناهج وطرق التدريس.

المشـــــرف

د/ إبراهيم مقحم المقحم

﴿ المجلد الثالث والثلاثين– العدد الثالث – مايو ٢٠١٧م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مستخلص البحث

هدف البحث إلى التعرف على مدى أثر برنامج الكورت الجزء الأول (توسيع مجال الإدراك) والجزء الرابع (الإبداع) على تنمية التفكير الإبداعي بمهاراته الثلاث: الطلاقة والمرونة والأصالة في مقرر التربية الأسرية لدى تلميذات الصف الرابع والخامس والسادس بالمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض للفصل الدراسي الأول ١٤٣٥-١٤٣٦هـ. ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج التجريبي التصميم شبه التجريبي على ثلاث مجموعات تجريبية وثلاث ضابطة, حيث بلغ مجموع التلميذات (٢٣٢) تلميذة, وبإجراء المعالجات الإحصائية بعد استخدام دليل للمعلمة لبرنامج تعليم التفكير الإبداعي (الكورت) واختبار لقياس التفكير الإبداعي كأدوات للبحث, توصل البحث إلى النتائج الآتية:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية في مهارة الطلاقة الفكرية للتفكير الإبداعي بعد استخدام برنامج الكورت بمقرر التربية الأسرية على تلميذات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية, حيث بلغت قيمة (ت) للفروق بين المتوسطات (١٧.٨٧٦).

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية في مهارة المرونة التلقائية للتفكير الإبداعي بعد استخدام برنامج الكورت بمقرر التربية الأسرية على تلميذات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية, حيث كانت قيمة (ت) للفروق بين المتوسطات (٢١.٢٣٩).

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية في مهارة الأصالة للتفكير الإبداعي بعد استخدام برنامج الكورت بمقرر التربية الأسرية على تلميذات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية, حيث كانت قيمة (ت) للفروق بين المتوسطات (١٨.١٢٠).

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية في القدرة الإبداعية بعد استخدام برنامج الكورت بمقرر التربية الأسرية على تلميذات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية, حيث كانت قيمة (ت) للفروق بين المتوسطات (١٩.٩٢٩).

وفي ضوء هذه النتائج قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات أهمها الاستفادة من برنامج الكورت في المقررات الدراسية.

الكلمات الافتتاحية:

الكورت – التفكير – الابداع – تلميذات – الابتدائية – التربية الأسرية

Abstract

This research aimed to introduce the effect of the (CoRT) program, the first part (Widening realization field), the fourth part (Creativity) to develop the creative thinking with its three skills fluency, flexibility and originality in the family education curriculum. The participants were (232) female in the fourth, fifth and sixth grade students of the elementary stage in Riyadh, and the research conducted in the first term 1435-1436H (2014-2015).

In order to achieve the goals of this research, the researcher applied the semi-experimental curriculum on two groups (experimental and control) for each class by applying statistics processing after using teacher directory of the (CoRT) program besides a test to measure the creative thinking as tools for the research.

The findings showed that there were four results:

1- There were significant differences as statistics indication at the level of (0.05) between grades average of the experimental group and those grades average of the control group in favor of the experimental group influence thinking skill of the creative thinking after the (CoRT) program in the family education curriculum on the upper grades students of the elementary school, where the value of the (T-Test) for the differences of the average was (17.876).

2- There were significant differences as statistics indication at the level of (0.05) between grades average of the experimental group and those grades average of the control group in favor of the experimental group in spontaneous flexibility skill of the creative thinking after applying the (CoRT) program in the family education curriculum on upper grades students of the elementary school, where the value of the (T-Test) for the differences of the averages was (21.239).

3- There were significant differences as statistics indication at the level of (0.05) between grades average of the experimental group and those grades average of the control group in favor of the experimental group in originality skills of the creative thinking after applying the (CoRT) program in the family education curriculum on the upper grades students of the elementary school, where the value of the (T-Test) for differences of the average was (18.19).

4- There were significant differences as statistics indication at the level (0.05) between grades average of the experimental group and those grades average of the control group in favor of the experimental group in creative ability after applying the (CoRT) program in the family education curriculum on upper grades students of the elementary school, where the value of the (T-Test) for differences of the average was (19.929).

Based on these results, the researcher provided a group of recommendations and suggestions to utilize the (CoRT) program in the curriculum and syllabus.

Key Words : CoRT – Thinking – Creativity – Female Students – Elementary School - Family education

مقدمة:

إن التفكير وسيلة لإعمال العقل الذي أنعم الله به علينا، ومازال الاهتمام به في مرحلة البداية حيث ينصب التركيز بالدرجة الأولى حول الحاجات المعرفية الأولية المقتصرة على الحفظ والتسميع, فتأخر الأبناء في نمو التفكير وهذا ما أثبتته الأبحاث التي أُجريت على أبناء العرب الصغار والتي توضح أنهم متأخرون ما يقارب ثلاث سنوات عن أطفال الغرب من نفس أعمارهم. (قطامي والزوين, ٢٠٠٩م,ص١١)

فكان من المهم الإسهام لعلاج هذا الأمر بتعليم التفكير والرفع من مستواه حتى يتحقق التقدم والإبداع الفكري, والمدرسة إحدى مؤسسات المجتمع الفعّالة في إعداد الأفراد وتهيئتهم للحياة في عصر يزخر بكم هائل من المعلومات سريع التغير ولما لها الدور الكبير – أي المدرسة– في ذلك كان لزاماً أن تسعى إلى التدريب على التفكير نحو فرد مفكر مبدع باحث ينقل النظرية إلى التطبيق ومنتج للمعرفة قادر على حل المشكلات واتخاذ القرارات الصائبة بالوقت المناسب فتكون مدموجة في كل مقرر تعليمي يقدم للمتعلمين, ولا يعزل التفكير فيصعب تطبيقه فيما يقدم ويدرس وهذا لا يعني إهمال المعرفة, فنحن بحاجة إلى تعليم التفكير ذي الخطوات المدروسة والذي هو أساس كل اختراع وحق لكل فرد بغض النظر عن مستواه الاجتماعي أو الاقتصادي أو العقلي, وقد ظهر هذا الاهتمام واضحاً في العديد من دول العالم كاليابان وماليزيا وإنجلترا وكندا, وإسبانيا, وأستراليا, وغيرهم. (Bono, 1989 2007 Edward De)

وللتفكير أنواع عدة أخذ الاهتمام الواسع به في التربية نوعان وهما: ١- التفكير الناقد. ٢- التفكير الإبداعي. ويُعرف التفكير الناقد بالتفكير التأملي والفحص والتقييم للحلول المعروضة وأما التفكير الإبداعي فهو: نشاط عقلي هادف توجهه رغبة في التوصل إلى نواتج لم تكن معروفة من قبل، تُستخدم فيه أنواع التفكير العليا كحل المشكلات واتخاذ القرارات, اهتم بها الكثير من علماء النفس والتربية وركزوا على أهميتها وأهمية تعليمها للمتعلمين, ومنهم تورانس Torrance وجوردن Gordon وجلفورد Guilford ودي بونو De Bono وغيرهم. (العظمة, ٢٠١٠م, ص ص ٣٥-٣٦)

وأكثر ما يميز التفكير الإبداعي هو أنه لا يملك قواعد منطقية تحدد نواتجه فليس من الممكن التنبؤ به فهو شيء أصيل وجديد (جروان,٢٠٠٨م, ص٩٧), لذلك فإن استخدام الإبداع أو التفكير الإبداعي يضفي المتعة والحماس بخلاف التلقين مما يزيد التركيز اتجاه الموضوعات التي يتم تعليمها وبالتالي تحقيق الغايات المطلوبة بشكل أكبر, ومن أهم مهاراته:

١- **الطلاقة:** والذي يعني القدرة على إنتاج أفكار كثيرة في موضوع معين.

٢- **المرونة:** وتعني القدرة على تنوع الأفكار.

٣- **الأصالة:** وتعني الجدة والتفرد في الأفكار وهي الأكثر اتصالاً بالإبداع. (جروان, ٢٠٠٨م, ص٨٤-٨٥)

ونظراً لأهمية التفكير الإبداعي فقد ظهرت برامج متعددة لتعليم مهاراتها ومن ذلك برنامج كورت (CoRT) الذي صممه إدوارد دي بونو Edward De Bono عام ١٩٧٠م, والذي يُعد من أفضل برامج تعليم التفكير. (Segal, and Chipman, and Glaser, 1985,363)

وصُمم برنامج الكورت بهدف تعليم مجموعة من أدوات التفكير, التي تمكن المتعلمين من رؤية الأشياء بشكل أوسع بعيداً عن أنماط التفكير المتعارف عليها, كما تسعى هذه الأدوات إلى تطوير نظرة إبداعية أكثر في حل المشكلات. (Edward Bono, 1989\ 2007 De)، كما ظهرت العديد من الدراسات التي تناولت أثر تطبيق برنامج الكورت وعلى وجه الخصوص علاقته بتنمية الإبداع مثل دراسة كلٍ من: العنزي (٢٠٠٥م) ودراسة سليم (٢٠١٠م) والشربيني (٢٠١٢م).

ويتكون البرنامج من ست وحدات كل وحدة منها تضم عشرة دروس، وبالتالي تضم ستين مهارة من مهارات التفكير.

١- **الوحدة الأولى:** توسيع مجال الفهم والإدراك لدى المتعلم.

٢- **الوحدة الثانية:** التنظيم, وتهدف إلى تنظيم عملية التفكير.

٣- **الوحدة الثالثة:** التفاعل, أي التفاعل القائم بين تفكير المتعلم وتفكير الآخرين.

٤- **الوحدة الرابعة:** الإبداع, وتهدف إلى تدريب وتفعيل التفكير الإبداعي.

٥- **الوحدة الخامسة:** المعلومات والعواطف, ويعتمد فيها التفكير على المعلومات وتأثرها بالعواطف.

٦- **الوحدة السادسة:** الفعل, وتهتم بالعمليات التطبيقية للتفكير. (Bono, 1989\ 2007 Edward De)

واختارت الباحثة الوحدة الأولى والرابعة من البرنامج؛ وذلك لأن الوحدة الأولى أساسية وتعمل على توسعة إدراك التلميذة وتفكيرها, وأما الوحدة الرابعة فلأنها تركز على الإبداع وتطويره, وتستخدم أدوات مباشرة قابلة للاستخدام ومحفزة للإبداع.

وقد أشار دي بونو في برنامجه أن العمر المثالي لدخول الكورت في حياة المتعلم هو سن التاسعة أو العاشرة, وتبعاً لذلك رأت الباحثة ضرورة إجراء هذا البحث لتلميذات المرحلة الابتدائية الصف الرابع والخامس والسادس–جميع الصفوف العليا– في مقرر التربية الأسرية.

وترى الباحثة أن مقرر التربية الأسرية ملائم لتطبيق البرنامج لاحتوائه على جانبين: نظري وعملي أو تطبيقي يتيح مجالاً أكبر للعمل وإنتاج الأفكار, كما يتيح الفرص لخبرات تعليمية مناسبة مثل التخيل وإنتاج الأفكار وإعطاء الحلول للمشكلات وإطلاق الأحكام والتقويم.

مشكلة البحث:

يتزايد الاهتمام والحاجة إلى التفكير الإبداعي في عصر التكنولوجيا والانفجار المعرفي, وعلى الرغم من تزايد هذا الاهتمام وظهور البحوث العربية والأجنبية التي تؤكد قيمتها والحاجة إليها بالإضافة إلى الندوات والمؤتمرات والبرامج المتعددة الخاصة بتعليم التفكير, إلا أن الواقع بعيد عن ذلك فتعليمنا مازال منحصراً بين الحفظ والتسميع حتى مع تغيير الأهداف والذي يشهد عليه الواقع فليس هذا التغيير سوى عبارات لا نجد لها أثراً ملموساً أو تحولاً لخبرات تعليمية مأمولة, كما أن غالبية المعلمات رغم إدراك معظمهن بأهميته إلا أننا نجد قلة الاهتمام والقصور تجاه تنمية مهارات التفكير لدى تلميذاتهن وليس في مقرر التربية الأسرية وحسب بل في غالبية المقررات فالتركيز على التفكير ومهارات التفكير وتنميتها ضئيل, ضعيف الأثر بل إن بعض مواقف المعلمات وسلوكياتهن تمثل معوقات أمامه وهذا ما دلتنا عليه بعض الدراسات كنتائج دراسة: الغامدي (٢٠٠٩م) والأحمدي (٢٠١٢م). ومن الضروري استخدام استراتيجيات متعددة لتنمية التفكير الإبداعي لدى التلميذات تساعدهن على إيجاد الحلول الإبداعية لمشاكلهن وفي طرق تفكيرهن خاصة وإن كان المقرر وثيق الصلة بحياتهن اليومية.

من خلال ما سبق كله رأت الباحثة أن تجري هذا البحث لمعرفة أثر برنامج الكورت في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلميذات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية في مقرر التربية الأسرية من خلال دمج وحدتين من وحدات الكورت ببعض دروس التربية الأسرية.

أسئلة البحث :

تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما أثر برنامج الكورت في تنمية التفكير الإبداعي بمقرر التربية الأسرية لدى تلميذات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية؟

وينبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

س١– هل توجد فروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في مهارة الطلاقة للتفكير الإبداعي لتلميذات الصفوف العليا للمرحلة الابتدائية بعد استخدام برنامج الكورت في مقرر التربية الأسرية؟

س٢– هل توجد فروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في مهارة المرونة للتفكير الإبداعي لتلميذات الصفوف العليا للمرحلة الابتدائية بعد استخدام برنامج الكورت في مقرر التربية الأسرية؟

س٣– هل توجد فروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في مهارة الأصالة للتفكير الإبداعي لتلميذات الصفوف العليا للمرحلة الابتدائية بعد استخدام برنامج الكورت في مقرر التربية الأسرية؟

س٤– هل توجد فروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في القدرة الإبداعية لتلميذات الصفوف العليا للمرحلة الابتدائية بعد استخدام برنامج الكورت في مقرر التربية الأسرية؟

أهداف البحث :

يتحدد هدف البحث في الهدف الرئيس التالي:

التعرف على مدى أثر برنامج الكورت على تنمية التفكير الإبداعي في مقرر التربية الأسرية لدى تلميذات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية.

وينبثق من الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية:

١- التعرف على درجة تنمية مهارة الطلاقة باستخدام برنامج الكورت في مقرر التربية الأسرية لتلميذات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية.

٢- التعرف على درجة تنمية مهارة المرونة باستخدام برنامج الكورت في مقرر التربية الأسرية لتلميذات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية.

٣- التعرف على تنمية مهارة الأصالة باستخدام برنامج الكورت في مقرر التربية الأسرية لتلميذات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية.

٤- التعرف على درجة تنمية القدرة الإبداعية باستخدام برنامج الكورت في مقرر التربية الأسرية لتلميذات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية.

أهمية البحث:

أولاً: الأهمية العلمية:

١- إضافة تعميمات حول أثر برنامج الكورت عن طريق الدمج بالمرحلة الابتدائية.

٢- لأهمية التفكير والتفكير الإبداعي وأثره في الابتكار والتقدم.

٣- هذا البحث الأول من نوعه -على حد علم الباحثة – حيث إن الكتب المدرسية المراد التطبيق عليها حديثة التطوير, كما أن برنامج الكورت واستخدامه غير منتشر لدى الكثير مقارنة بالدول الأجنبية, والأبحاث أو الدراسات فيها لا زالت محدودة خصوصاً في ما يتعلق بدمجها بالمقررات الدراسية وأثر البرنامج في التفكير الإبداعي مما يثري الأطر النظرية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

١- تقدم موضوعات دراسية في مقرر التربية الأسرية مصوغة باستخدام برنامج الكورت لتدريب وتعليم التلميذات بما يلائم احتياجاتهن ويناسب بيئتهن.

٢- تقدم نموذجاً تطبيقياً لتدريب التلميذات على تعلم التفكير الإبداعي.

٣- تُفيد نتائج وتوصيات البحث مخططي المناهج ومطوريها بإعادة النظر في كتب التربية الأسرية.

٤- يمكن أن يسهم هذا البحث في التوجيه إلى الاهتمام بالبرامج المعنية بالإبداع واستخدام برنامج الكورت في التدريس, ووضع نتائجه موضع التطبيق في المؤسسات التعليمية.

٥- يمكن أن تسهم نتائج البحث في إعداد نماذج جديدة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية, ويمكن أن يسهم في التخطيط للبرامج التربوية والتعليمية والنفسية.

٦- يمكن أن يسهم البحث في إمداد الباحثين بخطوة أولى لدراسات لاحقة وفي مراحل دراسية مختلفة.

حدود البحث :

الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على برنامج الكورت لتعليم التفكير الوحدة الأولى المتعلقة بتوسيع مجال الإدراك والوحدة الرابعة المتعلقة بالإبداع وأثرهما على التفكير الإبداعي بمهاراته الثلاث وهي الطلاقة والمرونة والأصالة بدمجها في بعض وحدات مقرر التربية الأسرية.

الحدود المكانية: يقتصر البحث على المدارس الابتدائية الحكومية للبنات (الصف الرابع والخامس والسادس) بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: طبق البحث بالفصل الدراسي الأول ١٤٣٥-١٤٣٦هـ/ ٢٠١٤-٢٠١٥م.

مصطلحات البحث:

١- **برنامج الكورت CoRT:** يمثل مصطلح كورت CoRT الحروف الأولى لمؤسسة البحث المعرفي Cognitive Research Trust, وبرنامج كورت هو برنامج لتعليم التفكير, يتم فيها تنمية مهارات التفكير المختلفة كمادة مستقلة, من خلال التدريب على ستين مهارة يحتويها في ست وحدات منفصلة ومختلفة الأهداف".(خضر, ٢٠٠٦م, ص٦).

وتعرفه الباحثة إجرائياً: هو برنامج مرن قابل للدمج, مكون من ست وحدات منفصلة تعنى بمهارات التفكير وتنميتها, كل وحدة تحتوي على عشرة دروس مترابطة, ويساعد البرنامج على: تحقيق توسيع الإدراك والابداع, والمساعدة على حل المشكلات ومعالجتها من خلال التدريب والمناقشة, ولا يهتم بالقدرة على حفظ المعلومات بقدر الاهتمام باكتساب مهارات تفكير مختلفة عن الطرق التقليدية.

٢- **التفكير الإبداعي:** "هو نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً. ويتميز التفكير الإبداعي بالشمولية والتعقيد". (جروان, ٢٠٠٨م, ص ٨٣)

وتعرفه الباحثة إجرائياً: هو تمكن التلميذة عند تعرضها لظرف أو موقف على سلك أسلوب من التفكير غير العادي والذي يمكنها من إنتاج عدد كبير من النتائج المتنوعة والمميزة القابلة للتحقق.

٣-**القدرة الإبداعية:** هي مجموعة من القدرات العقلية التي تمكن الفرد من إنتاج الأفكار الإبداعية, وتتفاوت في مستوياتها من فرد لآخر. (جمل, ٢٠٠٥م, ص٦٣).

وتعرفه الباحثة إجرائياً: بأنها القدرات العقلية المكونة للإبداع. والتي تبرز في مجموع الطلاقة, والمرونة, والأصالة, من خلال هذا البحث.

٤- **المرحلة الابتدائية:** هي المرحلة التعليمية الأساسية للسلم التعليمي في المملكة العربية السعودية, والتي تهتم بتزويد المتعلمين بالأساسيات من الخبرات والمعلومات, ومدتها ست سنوات تنقسم إلى صفوف دنيا وهي الصفوف الثلاث الأولى وصفوف عليا وهي: الصفوف الثلاث الأخيرة, وتنتهي بحصول التلميذة على شهادة تخرج تؤهلها للانتقال إلى المرحلة المتوسطة. (الحقيل, ١٩٩٨م، ص١١٨)

٥- **مقرر التربية الأسرية:** " الاقتصاد المنزلي اسم أطلق على العلوم التي تهتم بإعداد الأفراد للحياة المنزلية السليمة ". (عمدة, ٢٠٠٨م, ص٢٧). ومصطلح التربية الأسرية هو ذاته الاقتصاد المنزلي.

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه العلم الذي يقوم على زيادة الوعي لدى الأفراد –وتحديداً تلميذات المرحلة الابتدائية– من كل النواحي والظروف المختلفة المتعلقة بالفرد نفسه والأسرة ككل , وذلك بهدف تلبية الحاجات وتنمية التفكير وبالتالي تحقيق السعادة والأمان والاستقرار للأفراد ثم للمجتمع ككل.

أولاً: الإطار النظري: التفكير الإبداعي

مقدمة:

في ظل الثورة العلمية والتكنولوجية التي يعيشها العالم حاليا نحتاج إلى عدة أمور تساعدنا على التكيف معها والقدرة على التطور وفقها. فالإبداع والتقدم ليس حكراً على أمة أو مجتمع عن آخر, وما نراه من تفاوت في التقدم والتطور العلمي ليس إلا نتيجة الاختلاف في أسلوب التعليم. فنحن نحتاج إلى أساليب تعليمية جديدة تساعد على التفكير وممارسة مهاراته وعملياته وتنمية قدراته في الابداع في شتى مجالات الحياة وهذا ما يؤكده التربويون وتهدف إليه التربية. (إبراهيم,٢٠١٢م, ص ١٤)

وبالرغم من محاولة الكثير من علماء التربية وغيرهم لوضع الطرق المختلفة لتعليم مهارات التفكير إلا أننا نجد الدلائل تشير إلى أن تعليمها غير واسع الانتشار بشكل كافٍ, وكما أنه لم تنجح محاولات تعليم مهارات التفكير, فأغلب التلامذة لم يحصلوا على درجات مرتفعة في الاختبارات التي تقيس كل من القدرة على التوصل إلى الاستدلال, إدراك الفروض, تقييم المناقشات (حبيب,٢٠٠٣م، أ, ص ٧).

وترى الباحثة بأن التلميذ لدينا لا يستخدم عقله بالشكل المناسب, وليتمكن هذا التلميذ من مواجهة الحياة والتكيف معها بأفضل صورة ممكنة, والنجاح مما يواجهه من مشكلات, ويساهم في رقي مجتمعه, بأن عليه أن يتعلم ويتدرب على التفكير الإبداعي ولكي يكون التعلم ذا جدوى بشكل أكثر انتاجية وتأثيراً وفعالية لا بد وأن يبدأ من الصغر.

مفهوم التفكير: هو تلك العملية الذهنية التي يتفاعل فيها المتعلم مع ما يواجهه من خبرات ومواقف, ويولد فيها الأفكار ويحللها ويعيد تنظيمها وترميزها بهدف إدماجها في بنائه الذهني. (غباين,٢٠٠٥م,ص١١)

ويعرفه جروان (٢٠١٣م, ص٣٣) بأنه عملية تضم سلسلة من النشاطات العقلية والتي تحدث عندما يتعرض الدماغ لمثير ما حيث يستقبله عن طريق الحواس الخمس بأحد منها أو أكثر.

وهناك من يرى أن التفكير عملية لحل المشكلات, وأن لها جوانب أربعة أساسية وهي:

١- **التفكير كعملية:** أي عمليات المعالجة والتجهيز داخل النظام المعرفي.

٢- **التفكير عقلي- معرفي:** يتم داخل عقل الإنسان ويستدل عليه من سلوك حل المشكلة مباشرة.

٣- **التفكير موجه:** أي يظهر في سلوك موجه لحل مشكلة ما.

٤- **التفكير نشاط تحليلي تركيبي لعمل الدماغ.** (Richard,1992,p43)

أما "دي بونو" فيعرفه بأنه مهارة عملية يمارس بها الذكاء نشاطه اعتماداً على الخبرة أو هو اكتشاف متأنٍ ومتبصر من أجل التوصل لهدف ما. (Edward, 1994, p.37)

ومن خلال هذا التعريف وما سبقه من تعريفات يتضح للباحثة ما يلي:

- أن التفكير عملية عقلية, واعية, ومقصودة, تستخدمها التلميذة لمختلف الأغراض, قد يكون منها للتسلية والأحلام, أو لتوضيح موقف, أو حل مشكلة, لتحقيق غايات صغرى أو كبرى.
- أن التفكير عملية تكتسب منها التلميذة خبرة جديدة تساعدها في مواقف تواجهها.
- أن التفكير عملية تستخدمها التلميذة في أحد حواسها أو أكثر لتكوين فكرة منها.

خصائص التفكير:

من أبرز خصائص التفكير ما يلي:

١- التفكير بوجه عام سلوك هادف, لا يحدث في فراغ.

٢- التفكير سلوك تطوري, مع النمو وتراكم الخبرات يزداد تعقيداً.

٣- التفكير في الواقع غير ممكن الكمال, والتفكير بالغ الفعالية يمكن بلوغه بالتدرب والتمرن.

٤- التفكير يتشكل من تداخل عناصر محيط التفكير حوله, والتي تضم الزمان والموقف أو الموضوع.

٥- يحدث التفكير بأساليب وأشكال مختلفة لكل منها خصوصيته, فأما لفظية أو كمية أو رمزية أو شكلية أو مكانية. (الحيلة, ٢٠٠٢م, ص ٤٠١)

أنواع التفكير:

من أكثر التقسيمات وضوحاً، تقسيم رسل Russell الذي يشير إلى أن التفكير يقسم إلى ما يلي:

١- التفكير الإدراكي Perceptual Thinking: غير موجه نحو أي حل للمشكلة، ولكنه استجابة لمثير ما.

٢- التفكير الترابطي Associative Thinking: وهو غير موجه نسبياً نحو هدف ما، لكننا نلمح فيه اتجاهاً ما في المواقف البسيطة ، بمعنى أن الأفكار تقود بعضها بعضاً لتقدم نموذجاً، ولكنه غير دقيق.

٣- التفكير الاستقرائي–الاستنباطي Inductive-Deductive Thinking: وهو موجه، ومحدد، لأنه يمتلك علاقات بينية واضحة ونهايات محددة، كما أنه يقود إلى تكوين المفاهيم، أو النهايات.

٤- حل المشكلات Problem Solving: وهو أكثر أنواع التفكير تحديداً في توجهه نحو هدفٍ ما، لأن الفرد يواجه مشكلةً معينة، وعليه حلها.

٥- التفكير الإبداعي Creative Thinking: وهو يمتد لمسافة أبعد من فكرة حل المشكلة، لتصل إلى إيجاد تركيبات جديدة، وأصيلة ، أو اختراعات لم تكن موجودة.

٦- التفكير الناقد Critical Thinking: وهو يتكون من جزأين، أحدهما حل المشكلات، والآخر التفكير الإبداعي (في إسماعيل، ١٩٨٥م، ص ص٢٦-٢٨).

مستويات التفكير:

١- تفكير من مستوى أدنى أو أساسي, مثل مهارات اكتساب المعرفة وتذكرها, والملاحظة والتصنيف والمقارنة, وهي مهارات أساسية من الضروري إجادتها قبل الانتقال لمستويات التفكير المركب.

٢- تفكير من مستوى أعلى أو مركب, وهي التفكير الإبداعي والتفكير الناقد وحل المشكلات واتخاذ القرار والتفكير فوق المعرفي. (العظمة, ٢٠١٠م, ص ٣٥)

اتجاهات تعليم التفكير:

١- **الاتجاه الأول:** تعليم التفكير كمقرر مستقل بذاته: يرى مؤيدو هذا الاتجاه أن تعليمه بهذا الشكل يظهر نتائج أفضل لأن تعليم التفكير له استراتيجيات وأنشطة خاصة به. (البكر, ٢٠٠٢م, ص٥٢)

٢- **الاتجاه الثاني:** تعليم التفكير من خلال المقرر الدراسي: يرى أصحاب هذا الاتجاه أن استخدام التفكير ضمن المقرر الدراسي يطور التفكير بصورة أفضل, إذ أن البرامج المستقلة ضعيفة بانتقال أثر التعلم, ويعزز تعلم العمليات العقلية بشكل مشترك في جميع المقررات الدراسية بحيث يتم الانطلاق من مفاهيم المقررات الدراسية إلى تجارب جديدة. (Robert, and Wendy, 2009, p.238)

ويذكر جمل (٢٠٠٥م, ص٤٤) أن تعليم التفكير بهذهِ الطريقة هو الأكثر فعالية؛ لأن التفكير هو الأساس للتعليم وجعل مهاراته جزءاً من المقرر الدراسي وسيلة لبلوغ المعرفة وتعلم المهارات.

وتعتقد الباحثة إضافة إلى ما سبق أن تعليم التفكير من خلال الدمج بالمقررات الدراسية تصقل النتائج وتساعد على ثبات المهارة المكتسبة؛ إذ يساعد تكرار تعليمها بمحتويات ومواضيع مختلفة باختلاف المقررات, بالإضافة إلى أن هذه الطريقة توفر الوقت والجهد بدلاً من تخصيص حصص وكتب خاصة بها تزيد من الضغط على التلميذات, فمحتوى المقرر يساعد باستخدامه في تعليم وتطوير مهارات التفكير بدلا من تنظيم محتوى جديد كلياً, كما أنه سيساهم في دعم المحتوى نفسه بإثرائه بالتمارين الخاصة بالتفكير. وهذا الاتجاه – الدمج في المقرر الدراسي– هو ما يسلكه هذا البحث بالاعتماد على الوحدة الأولى والرابعة من برنامج كورت بتدريس مقرر التربية الأسرية.

٣- **الاتجاه الثالث:** تعليم التفكير بالدمج بين الطريقتين من خلال محتوى دراسي مستقل ثم ربطه مع المقررات الأخرى: وهذا الاتجاه يسميه البعض بالتجسير, وفيه يتم تدريس التفكير بصفة مباشرة من خلال مقرر دراسي مستقل ومن ثم يربط هذا المقرر بالمقررات الأخرى. (البكر، ٢٠٠٢م, ص٥٤)

ومن أهم أنصار هذا الاتجاه فريز Frase إذ يشير إلى أن مهارات التفكير تحتاج إلى أن تعلم مباشرة قبل أن تطبق في محتوى المقررات الدراسية, وقد أثبتت العديد من التجارب والأبحاث فاعلية كل من تلك الاتجاهات الثلاث في تنمية التفكير. (نوفل, ٢٠٠٦م, ص٢٩)

مهارات التفكير:

يعرف روبرت سيجلر مهارات التفكير (Robert, 1999, p.170) بأنها عمليات إدراكية نراها منفصلة إلا أنها لا تحدث منفصلة أو منعزلة بل تتفاعل بطريقة تبادلية وديناميةمتحدة.

من أشهر التصنيفات لمهارات التفكير, تصنيف بلوم Bloom الهرمي والذي وضعه عام ١٩٨١م وهي تدريجياً المعرفة, الفهم, التطبيق, التحليل, التركيب وأخيراً التقويم. (يونس, ١٩٩٧م, ص٦)

الفرق بين التفكير ومهارات التفكير:

بعدما تعرفنا على مفهوم التفكير ومفهوم مهارات التفكير يتضح بأن التفكير هو العملية الكلية ويتألف من مهارات متعددة, وهذه العملية يتم عن طريقها معالجة عقلية لكافة المدخلات لتكوين الأفكار أو الحكم عليها, كما أن هذه العملية تتضمن الإدراك والحدس والمعالجة الواعية والخبرة السابقة بل إن عن طريقها تكتسب الخبرة معنى. أما مهارات التفكير فهي عمليات محددة تستخدم عن قصد في معالجة المعلومات كمهارة تحديد المشكلة, ولكل من هذه المهارات دور في تحديد مستوى التفكير أو فعاليته وجودته. ولتحقيق هدف معين يتطلب التفكير تكاملاً بين مهارات معينة ضمن استراتيجية كلية, والتفكير مجملاً أكبر بكثير من حاصل دمج مجموعة من المهارات الفردية. (العظمة, ٢٠١٠م, ص١٨)

إن أهم ما نستخلصه مما سبق أن التفكير يعني الكل ومهارات التفكير تعني الجزء من الكل الذي لا سبيل للاستغناء عنه لتحقيق الأهداف المختلفة.

برامج تعليم مهارات التفكير:

تتنوع برامج تعليم التفكير ومهاراته بتنوع الاتجاهات النظرية والتجريبية التي تناولت التفكير, كالآتي:

١- برامج العمليات المعرفية: تهدف إلى تطوير العمليات المعرفية أو المهارات المعرفية للتفكير وتدعيمها مثل: التصنيف والمقارنة والاستنتاج. ومن هذه البرامج المعروفة برنامج البناء العقلي لجلفورد Guilford وبرنامج فيورستين Feuerstein التعليمي الإغنائي.

٢- برامج العمليات فوق المعرفية: تركز على التفكير كموضوع قائم بذاته, وعلى تعليم مهارات التفكير فوق المعرفية التي تسيطر على العمليات المعرفية, ومن أهمها التخطيط والمراقبة والتقويم, ومن أبرز هذه البرامج برنامج المهارات فوق المعرفية وبرنامج الفلسفة للأطفال. (Lipman, 1980, P.63)

٣- برامج المعالجة اللغوية والرمزية: تعتمد هذه البرامج على الأنظمة اللغوية والرمزية كوسائل للتفكير والتعبير عن نتاجات التفكير معاً. وهي تهدف إلى تنمية مهارات التفكير في الكتابة وكذلك التحليل والحجج المنطقية, وهي تعني بنتاجات التفكير المعقدة كالكتابة الأدبية وبرامج الحاسوب.

٤- برامج تعليم التفكير المنهجي:تهدف هذه البرامج إلى التزويد بالخبرات والتمارين التي تعمل على النقل من مرحلة العمليات المادية إلى مرحلة العمليات المجردة التي يبدأ فيها تطور التفكير المنطقي والعلمي, وتركز على الاستكشاف ومهارات التفكير والاستدلال والتعرف على العلاقات ضمن محتوى المقررات الدراسية التقليدية. (العظمة, ٢٠١٠م, ص ص ٣٠-٣١)

٥- برامج التعلم بالاكتشاف: تركز هذه البرامج على أهمية تعليم أساليب واستراتيجيات محددة للتعامل مع المشكلات, والتزويد بعدة استراتيجيات لحل المشكلات في المجالات المعرفية المتنوعة, وهي تقوم على إعادة بناء المشكلة وتمثيلها بالرموز والصور والرسم البياني, والبرهان على صحة الحل. ومن هذه البرامج برنامج التفكير المنتج الذي صممه كوفنجتن ورفاقه Convinton, وبرنامج كورت. (المديرية العامة للمناهج, ٢٠٠٨م, ص١١)

التفكير ومرحلة الطفولة المتأخرة:

سمات وخصائص الطفولة المتأخرة من الناحية العقلية:

١- أن النمو العقلي فيها أسرع من النمو الجسمي, وتتطور فيها العمليات العقلية إلا أنها تبقى محدودة.

٢- في هذه المرحلة تتذكر التلميذات بفهم, بخلاف المرحلة السابقة- الطفولة المبكرة- حيث كان التذكر آلي, تردد فيها التلميذات ما يحفظن دون فهم لمعانيه ومقاصده.

٣- تصبح التلميذات قادرات على التفكير المعنوي المجرد المعتمد على مدركات كلية مثل العدل والصدق.

٤- التخيل في هذه المرحلة تخيل واقعي تكون التلميذة قادرة على التخيل اللفظي بينما في المرحلة السابقة كان التخيل فيه صوري. (محمد, ٢٠٠٢م, ص١٢)

٥- التلميذة في هذه المرحلة تستطيع التفكير بمنطقية وموضوعية, وتستطيع أيضاً التفكير باستخدام المعلومات, فبإمكانها تحويل انتباهها من جانب إدراكي لآخر.

ومن احتياجات ومتطلبات التلميذة في هذه المرحلة:

١- توجيهها إلى البحث والتفكير. ٢- توسيع المعرفة لديها عن بيئتها المادية والاجتماعية. ٣- اكسابها مهارات التفكير. ٤- تنمية الثقة بالنفس. ٥- تعليم دورها المناسب كأنثى, والمهارات الجسمية والاجتماعية التي تناسب نموها. (عوض, ١٩٩٩م,ص ص٧٣-٧٤)

وهذا ما تحاول الباحثة تحقيقه للتلميذات بأفضل صورة ممكنة ومعرفة إن كان من المثمر تطبيق البحث وتحقيقه لذلك وبالأخص أثره في تنمية التفكير الإبداعي لديهن, وهذا من خلال دمج برنامج يهتم بتعليم التفكير ومهاراته -برنامج الكورت- بمقرر التربية الأسرية, الذي يهتم بتعليم التلميذة مهارات جسمية واجتماعية ومهنية تلائمها كتعلمها لأمور الطهي والإسعافات الأولية وغيرها, وتنمية تقديرها لذاتها وثقتها بنفسها من خلال تحقيقها ونجاحها في تعلم ما سبق. (وزارة التعليم,٢٠١٤م, ص٧)

التفكير الإبداعي:

كان للمؤتمر السنوي لرابطة علم النفس الأمريكية عام ١٩٥٠م الفضل في التحول الكبير للإبداع والذي أطلق شرارته جلفورد Guilford حيث كان من نتائجه تكثيف الأبحاث العلمية الجادة التي تناولت مفهوم الإبداع وأخضعته لمنهجية التجريب. (جروان,٢٠٠٨م, ص٧٢).

وقد عرّف بيرز Berz مفهوم التفكير الإبداعي بأنه تجديد لقدرة الفرد على استخدام طرائق غير تقليدية في تحقيق إنجاز تتوفر فيه سمات الأصالة والابتكار. (حجازي,٢٠٠١م, ص١٥)

ويزيد على ذلك جليفورد Guilford الذي ذكر أن التفكير الإبداعي عملية ذهنية معرفية تتضمن الطلاقة والمرونة والأصالة, والإثراء بالتفاصيل. (في قطامي, ٢٠٠٣م, ص١٢٥)

ويذكر لالند Lalend بأن الإبداع "شيء خارج عن القاعدة أو خارق للعادة في الفن والأخلاق والمعرفة, لكنه في الوقت نفسه يقع على أرضية قواعد المجال نفسه" (إبراهيم, ٢٠١٢م,ص١٨).

ويعرفه جروان (٢٠٠٨م, ص ٨٣) بأنه "نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً. ويتميز التفكير الإبداعي بالشمولية والتعقيد"

من ما سبق يتضح بأن المفاهيم السابقة تركز على التفكير الإبداعي كعملية وسماته ونواتجه, والشخص المبدع وسماته, وممكن القول أن التفكير الإبداعي يعني القدرة على حل المشكلات وإنتاج شيء ذا معنى مميز وخارج عن المألوف أي أنه غير روتيني وقابل للتطبيق وذلك بسلك أسلوب تفكير غير عادي.

لماذا الإبداع ضرورياً؟

يعود ذلك إلى عدة أسباب منها:

١- الثورة العلمية والتكنولوجية وما صاحبها من انفجار معلوماتي تثبت الحاجة الماسة إلى أفراد مبدعين قادرين على تقديم إضافات علمية جديدة, ويدفعون بعجلة التقدم إلى الأمام في شتى أشكالها.

٢- يمكن الحصول على المكانة والتقدير المناسب, وإثبات الذات, عن طريق تقديم أفكار بفكر إبداعي.

٣- المستقبل يحمل في طياته احتمالات صعبة تحتاج إلى فكر إبداعي لمواجهتها, يستطيع أن يتعامل معها بأصالة ومرونة, بتحليل المعطيات وإدراك التفاصيل الخفية للعامة والتطلع إلى الآفاق بنظرة فاحصة.

٤- التغير السريع في المجالات المختلفة كالاتصالات والتكنولوجيا والمهن والمعرفة تتطلب أفراد مبدعين.

٥- الرغبة بالاستقلالية والاكتشاف والتجريب لن تتحقق دون امتلاك فكر إبداعي.

٦- هناك علاقة بين فكر الإنسان وصحته النفسية, فغالباً يتمتع من لديه القدرة على ممارسة التفكير الإبداعي بصحة نفسية سليمة.

٧- الأفكار التقليدية لا تلائم مجتمع المعرفة كالسابق, لذلك من المهم إن أردنا مسايرة العصر التحرر منها إلى التفكير الإبداعي الذي يدفع الإنسان إلى التجديد في نظرته للأمور من حوله.

٨- الفكر الإبداعي هو الذي يستطيع مواجهة وتصدي المشكلات الاجتماعية والاقتصادية, وبدون الفكر الإبداعي ستكون النتيجة هو الفشل الذريع.

٩- استخدام الأساليب التكنولوجية اختصر الكثير من الأمور وأوجد نتيجة ذلك المزيد من وقت الفراغ وتخفيض عدد ساعات العمل في الدول المتقدمة وزيادة حجم البطالة, وفي ظل ذلك الفكر الإبداعي وحده الذي يحمي الفرد من العمل في مهن غير لائقة.

١٠- تغيرت النظرة إلى الأفراد العاملين من حيث نوعيتهم المبدعة.

١١- ليتمكن الفرد من تحقيق أهدافه بسهولة يحتاج إلى التكيف الاجتماعي الناجح, وهذا التكيف لن يتحقق من دون التفكير الإبداعي والنقد التحليلي.

١٢- دوافع مادية ومعنوية أخرى مختلفة كخدمة الوطن أو الحصول على الشهرة وعلى المكافآت المادية.

الإبداع والذكاء:

إن الذكاء عادة يعني سرعة الفهم والاستنتاج, وتقيس اختبارات الإبداع التفكير المنتج أو المتمايز الذي يوجد أكثر من إجابة لكل سؤال, بينما تقيس اختبارات الذكاء التفكير المتقارب الذي يوجد حلاً واحداً صحيحاً لكل سؤال. وتم البحث في العلاقة الارتباطية بين الذكاء والإبداع ووجد أن معامل الارتباط إيجابي ومتوسط حتى مستوى ذكاء ١٢٠ وأما مستويات الذكاء الأعلى فإن الارتباط بين الذكاء والإبداع ينعدم تقريباً, وهذا يعني أن المبدعين من مستوى متميز قد لا يكونون على نفس المستوى من الذكاء, ولا يعني أن الأذكياء جداً يجب أن يظهروا نواتج إبداعية. (Gary, Sylvia and Del, 2010, p.122)

جوانب الإبداع:

يتكون الإبداع من أربع مكونات أو جوانب هي كالتالي:

١- **العملية الإبداعية:** يهتم هذا الجانب بدراسة العمليات العقلية التي تتم أثناء الإبداع. وتعريف تورانس Torrance –السابق ذكره في توضيح مفهوم التفكير الإبداعي– يركز على العملية الإبداعية بذكره أنها عملية تحسس للمشكلات والوعي بمواطن الضعف والنقص, وصياغة الفرضيات الجديدة, والتوصل أيضاً إلى ارتباطات جديدة باستخدام المتوفر من المعلومات والبحث عن الحلول وتعديل الفرضيات والتوصل إلى نتائج (جروان, ٢٠٠٨م, ص٧٧).

ومن خلال ذلك يمكن القول بأن العملية الإبداعية تتضمن أربع مراحل هي:

- **مرحلة الإعداد:** وتشمل الشعور بالمشكلة والتعريف الواضح والمحدد لها, وجمع وتنظيم المعلومات حولها, وصياغة الاستنتاجات وفحصها.
- **مرحلة الاحتضان أو الاختمار :** وهي مرحلة استرخاء للعقل يترك فيها المشكلة قليلاً حتى يأتي الحل تلقائياً بعد تحرر لفترة من التفكير الواعي للمشكلة.
- **مرحلة الإلهام:** وتظهر فيه الحلول والأفكار فجأة, أشبه بومضة تأتي بعد عدة حلول غير موفقة وجهد ونشاط عقلي في المرحلتين السابقتين الإعداد والاحتضان, وهي مرحلة الحل والشعور بالرضا.
- **مرحلة التحقق والبرهان:** لا تنتهي عملية الإبداع عادة بوجود الفكرة أو الحل أي بحدوث الإشراق فهناك حاجة لبذل المزيد من الجهد الواعي للتغلب على أي عقبات والذي تحتاجه هذه المرحلة, ويكون فيها فحص وتقويم الحلول وتقديم الأدلة, واستكمال جوانب النقص والتطوير.

٢- **الشخص المبدع:** إن تعريف جلفورد Guilford يبرز سمات الشخص المبدع بذكره عن الأصالة والمرونة والطلاقة والإثراء بالتفاصيل. ومن ثمار هذا الجانب أنه وضع عدد من مقاييس الشخصية وتطويرها للتعرف على الأفراد المبدعين, ويوصف الشخص المبدع من خلال ثلاث مجالات هي:

- **الخصائص المعرفية:** المبدعون يشتركون في عدة سمات هي الذكاء المرتفع والأصالة والمرونة والطلاقة اللفظية وقوة البيان والخيال الواسع والقدرة على التفكير المنطقي والمجازي والاستقلالية في إصدار الأحكام والمهارة في اتخاذ القرار واستخدام المعرفة الجديدة لتوليد أفكار جديدة والقدرة على تحديد مشكلات جديدة وتفضيل التواصل غير اللفظي, والقدرة على استخدام الصور الذهنية, والتنبه للمواقف الجديدة وللثغرات ونواحي الضعف ويمتلك ذاكرة قوية. (Sternberg, 1992, p.84)
- **الخصائص الشخصية والدافعية:** مثل الحاجة للدعم والمثابرة والتفاؤل والتأمل والرغبة في التصدي للمواقف العدائية والقيام بالمخاطرات الذكية والميل للمغامرة, وتحمل الغموض والقلق, وحب الاستطلاع, والانضباطية والالتزام بالعمل, والميل للبحث, والانفتاح على الخبرات الجديدة, والتركيز على المهمات, التنظيم الذاتي والاستقلالية, والتأثير على المحيط ومقاومة الضغوط الاجتماعية, والمبادرة بالعمل, والطموح العالي جداً, ويتسم أيضاً بالشجاعة والأمانة والتعاطف مع الآخرين.
- **الخصائص التطورية:** غالباً ما يكون المبدعين من المواليد الأوائل في أسرهم, وأنهم عانوا فقدان أحد الوالدين أو كليهما, ومن أكثر العوامل تأثيراً في تكوين اتجاهاتهم المهنية وجود القدوة في سنوات حياتهم المبكرة. كما يوصفون بأنهم يجدون المتعة بصحبة الكتب, ويطورون عادات عمل ممتازة, يتعلمون كثيراً من الخبرات خارج الصف, ولديهم هوايات كثيرة, يحافظون على بذل مجهودات كبرى في ميادين تخصصهم كما أنهم صبورين. (جروان, ٢٠٠٨م, ص ص ٧٥-٧٧)

٣- **الموقف أو السياق الإبداعي (البيئة الإبداعية):** يوصف الفرد بالمبدع إذا كان تأثيره على المجتمع تجاوز حدود المعايير العادية, ويمكن النظر للإبداع كشكل من أشكال القيادية التي يكون فيها المبدع صاحب تأثير واضح على الآخرين. ويهتم هذا الجانب بالمناخ الإبداعي الذي توفره البيئة المحيطة في الأسرة والمدرسة ومؤسسات المجتمع المختلفة. (الجلاد, ٢٠٠٦م, ص١٥٨)

٤- **الناتج الإبداعي:** يمثل هذا الجانب خلاصة العملية الإبداعية وتفاعل جوانبها السابقة, وقد يكون مادياً محسوساً كلوحة فنية في عالم الفن أو أي اختراع, وقد يكون غير مادي كابتكار أساليب جديدة أو تنمية مهارات وتوليد أفكار جديدة تجاه المشاكل المختلفة. **وهناك معايير يجب أن يتصف بها الإنتاج الإبداعي ويتم تقييم المنتج على أساسها وهي:**

- الجدة: ويقصد به درجة الجدة والأصالة في المنتج, أي أن يكون جديداً بالنسبة للآخرين.
- المنفعة والقيمة: ويقصد به مدى نجاح المنتج في حل المشكلة, أو سده لحاجة معينة.
- القابلية للتنفيذ: ويعني إمكانية تحقيقه, وهذا يوضح أهمية تفاعل المبدع مع البيئة ليتمكن من التعرف على حاجاتها وبالتالي إمكانية تلبية هذه الحاجات. (عبادة, ١٩٩٢م, ص ص ٢٣-٢٤)

مستويات الإبداع:

توصل كالفن تايلور الذي إلى خمسة مستويات للإبداع صنفها كما يلي:

- الإبداع التعبيري: يقصد به تطوير فكرة, ويتميز هذا المستوى بصفة التلقائية والحرية.
- الإبداع الإنتاجي أو التقني: هذا المستوى ناتج لنمو المهارات والمستوى التعبيري إلى البراعة, ويقصد به إنتاج أعمال من الطراز الأول بأساليب متطورة.
- الإبداع الاختراعي أو الابتكاري: يتطلب هذا المستوى مرونة في إدراك العلاقات الجديدة غير المألوفة.
- الإبداع التجديدي: يتطلب هذا الإبداع قدرة قوية على التصوير التجريدي للأشياء.
- الإبداع الانبثاقي أو التخيلي: هذا المستوى أعلى صور الإبداع فهو يعني تصور نظرية أو افتراض جديد تماماً في أكثر المستويات وأعلاها تجريداً لم يسبق المبدع إليها أحد. (المزيدي, ١٩٩٣م, ص١٠٥)

من خلال ما سبق فإن الإبداع يختلف بحسب طريقة ودرجة استخدام المعلومات المختلفة وأثر وجودة المنتج, فكل ما كان المنتج أساسياً تكون أثاره أقوى وأوسع وتفتح أبواب أو مجالات أخرى.

مهارات التفكير الإبداعي:

تشير اختبارات جلفورد Guilford وتورانس Torrance إلى أهم مهارات أو قدرات التفكير الإبداعي وهي الطلاقة والمرونة والأصالة, ويوجد العديد من المهارات الموجودة لدى الجميع ولكن بدرجات ومستويات مختلفة, وتفصيل أبرز هذه المهارات كما يعتقد جلفورد Guilford كالآتي:

١- **الطلاقة:** يذكر زيتون (٢٠٠٣م, ص٦٤) أن الطلاقة تعني القدرة على توليد أكبر عدد من الاستجابات أو الأفكار الابتكارية في فترة زمنية محدودة. أما جروان (٢٠٠٨م, ص٨٤) فيعرفها بأنها القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار بسرعة وسهولة عند الاستجابة لمثير معين. وللطلاقة عدة أنواع تم التوصل إليها عن طريق التحليل العاملي وهي:

- الطلاقة اللفظية أو طلاقة الكلمات: تعني سرعة إنتاج كلمات وفقاً لشروط معينة, ككتابة كلمات تبدأ بحرف معين وتنتهي بالحرف نفسه.
- الطلاقة الترابطية أو طلاقة التداعي: تعني سرعة إنتاج أكبر عدد من الكلمات أو الصور ذات خصائص محددة في المعنى, ككتابة أكبر عدد ممكن من المترادفات لكلمة معينة.
- الطلاقة التعبيرية: وهي تعني القدرة على تعبير الأفكار بسهولة على شكل كلمات أو صور, بطريقة تكون فيها مترابطة ومتلائمة, ككتابة أكبر عدد من الجمل المفيدة بعدد محدد من الكلمات.
- الطلاقة الفكرية أو طلاقة المعاني: ويقصد بها السرعة في جلب عدد كبير من الأفكار في موقف ما.
- الطلاقة الشكلية (الأشكال):وتعني القدرة على الرسم السريع لعدد من الأمثلة أو التعديلات في الاستجابة لمثير ما بصري أو وضعي أو سرعة إنتاج العديد من التوضيحات والتكوينات أو الأمثلة من مثيرات شكلية أو وصفية. كإنتاج أكبر عدد من الرسوم والأشكال المختلفة عن طريق الإضافة على دوائر مثلاً وخطوط متوازية معطاة أو غيره من الأشكال. (عبادة, ١٩٩٢م, ص١٨)

مما سبق ترى الباحثة أن الطلاقة تعني السيولة في الإنتاج سواء للأفكار أو البدائل, تشير إلى عقول سريعة الأداء في تفكيرها, أي أنها تهتم بالكم اللغوي أو البصري في فترة محددة.

٢- **المرونة:** تعني المرونة القدرة على تغير اتجاه التفكير وتوليد أفكار متنوعة لحل مشكلة ما. (زيتون,٢٠٠٣م, ص٦٣). وللمرونة نوعان هما:

- **المرونة التكيفية:** يقصد بها القدرة على الانتقال من فئة لأخرى في التفكير وهذا الانتقال يعبر عن مرونة الفرد العقلية والسهولة التي يغير بها موقفه العقلي. (حجازي, ٢٠٠١م, ص١١).
- **المرونة التلقائية:** تعني القدرة على التغيير في الوجهة الذهنية إلى اتجاهات جديدة غير موجهة لحل معين. (عبدالمجيد, ٢٠٠٣م, ص٤٦)

وتذكر الباحثة بناء على ما سبق بأن المرونة متطلب في وقت سريع التغير, -كمهارة للإبداع- يهتم بالقدرة على التغيير والتنوع في الأفكار أي يركز على الجانب النوعي والتخلص من النمطية في التفكير عموماً, وهذا من ما نحتاج تعليمه وتطويره لدى التلميذات من أجل مستقبل أفضل.

٣- **الأصالة:** يذكر زيتون (٢٠٠٣م, ص٦٣) بأنها "القدرة على إنتاج أفكار جديدة, نادرة, ومدهشة, غير مألوفة قليل من التكرار بالمعنى الإحصائي داخل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد", ويذكر جروان (٢٠٠٨م,ص ص٨٥-٨٦) بأن مشكلة الأصالة هي عدم وضوح الجهة المرجعية كأساس للمقارنة هل هي نواتج الكبار؟ أم أنها نواتج المجتمع العمري؟ أم نواتج سابقة للفرد نفسه؟. ويمكن قياس الأصالة باختبار الاستعمالات غير المعتادة, وأفكار فريدة لعناوين القصص وتصميم الأشكال, واختبار أسأل وخمن. (الشيخ, ١٩٩٦م, ص٣٣٢)

وتستنتج الباحثة مما سبق أن الأصالة ناتج يجب أن يكون متفرداً من المجموعة, وهادفاً يسهم في علاج المشكلة أو يخدم الموقف, ورغم مسائل الاختلاف في تحديد الناتج الأصيل فلا يمكننا معرفة ما يملكه الجميع من أفكار سابقة أو ما مروا به من خبرة, إلا أن يمكن قياس الأصالة كما ورد في بعض المراجع بتفرده عن الشائع وسط الجماعة أو بعده عن المعروف والظاهر من الأمور.

معوقات الإبداع:

يتم تصنيف هذه المعوقات إلى:

١- المعوقات الشخصية:

- التردد في النظر لما هو أبعد من المقبول في المجتمع ولكن بشرط عدم مخالفة الشرع.
- الاعتقاد بأن الإبداع لا يمكن تعلمه وأنه خاص بفئة من الناس وهم الموهوبين.
- الإحساس بالعجز عن تغيير الواقع.
- الاتكالية والسماح للآخرين باتخاذ القرار.
- ضعف الثقة بالنفس الذي يقود إلى تجنب المجازفة. (الحيزان,٢٠٠٢م, ص ص٤٠-٤٣)
- مقاومة التغير والخوف من الجديد تعيق استخدام جميع المدخلات الحسية بالإضافة إلى أنها تضع حدوداً للتفكير الإبداعي عن طريق الحد من احتمالات التوقع.
- التسرع والرغبة القوية في النجاح والحماس المفرط حيث أنه يؤدي إلى استعجال النتائج قبل نضوج الحالة, ومن مشكلاتها أيضاً عدم القدرة على احتمال المواقف الغامضة والمعقدة.
- التشبع ويقصد به الوصول إلى حالة من الاستغراق الذي يؤدي إلى إنقاص الوعي بحيثيات الوضع الراهن وعدم دقة المشاهدات. وهي مضادة للاحتضان السابق ذكره كمرحلة للعملية الإبداعية.
- الخضوع للأساليب المألوفة في الحل والتفكير النمطي المقيد بالعادة, والتي تؤدي إلى صعوبة الانتباه أو التجاهل لطرق أخرى أكثر فعالية. (جروان, ٢٠٠٨م, ص ص ٨٦-٩٠)

٢- المعوقات البيئية أو الظرفية:

- النزعة العامة لمقاومة المجتمع للتغير والأفكار الجديدة خوفاً من انعكاسها على أمن الفرد واستقراره.
- عدم وجود التوازن بين روح التنافس وروح التعاون لكل من الفرد والجماعة.
- الاضطرابات الأمنية والحروب, والتي تكاد تشكل ظاهرة مزمنة في الوطن العربي.

- المستوى التعليمي والاقتصادي والاجتماعي المتدني للأسرة.
- أسلوب تنشئة الأسرة السلبي كالتسلط والسيطرة والسخرية وعدم الاهتمام أو التشجيع.
- طرائق التدريس التلقينية وأساليب التقويم المعتمدة على الحفظ. (جروان,٢٠٠٨م,ص ص ٩٠-٩١)
- المناخ التقليدي السائد في التعليم ورمزه المعلم المتسلط والأمر الناهي.
- اتجاهات الأفراد المحيطين المحبطة للإبداع من أصدقاء أو أقارب وخاصة في سنوات المرحلة الابتدائية.
- الضغط الزمني وقيود الوقت.
- انعدام التسهيلات والحوافز من المجتمع.
- الأنظمة السياسية والأجواء الدكتاتورية. (السويدان والعدلوني, ٢٠١٣م, ص ص ١٢٢-١٢٣)

ما تحتاجه التلميذة لنمو الإبداع في مرحلة الطفولة المتأخرة:

إن مناهج التعليم تشجع على الببغائية وتقتل الإبداع فقد وضعت هي والمدارس لحفظ أهداف وقواعد معينة بطيئة التغير, إضافة إلى أن غالبية المعلمات يرغبن بالتلميذات صاحبات الذكاء المرتفع أو التلميذة العادية الملتزمة وأما المبدعات بدرجة مرتفعة صنفوا في المستوى المتوسط وتحررهم العقلي وقيمهم المختلفة تجعلهم عادة معيقين, وما تحتاجه التلميذة كما يقترح تورانس Torrance هو احترام الأفكار والأسئلة الطفولية أو غير العادية منهن, والإظهار بأن لأفكارهن قيمة, وتنمية الثقة بأنفسهن, وتقديم الفرص للتعليم الذاتي, والسماح لهن بالعمل والتعلم غير المقوم, ودفع التلميذات إلى تعميم وتطبيق ما يفهمن من أسس ومبادئ في مواقف أخرى وتعميم المهارات أيضاً وخاصة حل المشكلات, كما يجب حثهن على الربط بين الرموز الحسية المختلفة وتشجيعهم على اللعب بالأفكار, وإتاحة الفرصة لمخيلتهن, وتوفير محيط طفولي غني يشجع على التعلم والقراءة والبحث. (العدواني,٢٠١١, [نسخة إلكترونية])

برنامج كورت

مقدمة :

قام إدوارد دي بونو بتصميم برنامج يُعنى بالتفكير وتعليمه، أطلق عليه برنامج كورت "CoRT" وقد اشتق اسم البرنامج من "COGNITIVE" RESEARCH TRUST" وأضيف إليه حرف "O" لتسهيل اللفظ والعبارة تعني مؤسسة البحث المعرفي التي أنشأها دي بونو DeBono بكامبردج ببريطانيا.

يعتبر برنامج كورت من أكثر برامج تعليم التفكير استخداماً في العالم, ولما يتميز به البرنامج من مرونة تم تطبيقه بطريقتين في المدارس: منفصلاً وفقاً للأسلوب المباشر في تعليم التفكير, وإما بدمجه في موضوع معين أو في المنهج الدراسي وفقاً لأسلوب الدمج (الجمعية المصرية للتربية العلمية, ٢٠٠٧م).

ويصنف فتحي جروان (٢٠٠٠م, ص٢١) برنامج كورت بناء على الأساس النظري لبرامج تعليم التفكير ومهاراته بأنه إحدى برامج التعليم بالاكتشاف التي تبرز وتؤكد أهمية تعليم استراتيجيات وأساليب محددة للتعامل مع المشكلات المختلفة وتهدف أيضاً إلى تزويد التلاميذ بعدة استراتيجيات لحل المشكلات في مختلف المجالات المعرفية, والتي يمكن تطبيقها بعد توعية التلاميذ بالشروط الملائمة لكل مجال.

وتتفق حنان الملاحة (٢٠٠٠م, ص٦٢) مع رأي فتحي جروان في تصنيف برنامج كورت بناء على الأساس النظري لبرامج التفكير مُبينة أن برنامج كورت هو أحد برامج حل المشكلات الذي يركز على عمليات التفكير في جميع مراحل حل المشكلة والتدريب فيه على تقويم المفاهيم والأدوات المطلوبة. ويتكون برنامج الكورت من (ست وحدات), وهي:

١- كورت (١) توسعة مجال الإدراك.
٢- كورت (٢) التنظيم.
٣- كورت (٣) التفاعل.
٤- كورت (٤) الإبداع.
٥- كورت (٥) المعلومات والعواطف.
٦- كورت (٦) الفعل أو العمل.

وكل من هذه الوحدات تحتوي على عشر أدوات أو دروس, تغطي جميعها مظاهر التفكير المختلفة, لتكون في مجملها ستون درساً.

وتم تصميم برنامج الكورت لتعليم الطلاب مجموعة من أدوات التفكير التي تتيح لهم الإفلات بوعي تام من أنماط التفكير المتعارف عليها, وذلك لرؤية الأشياء بشكل أوضح وأوسع ولتطوير نظرة إبداعية أكثر في حل المشكلات كما أنه يساعد المعلمين في التعرف على الموهبة وتنميتها كما يستفيد منها ذو الحاجات الخاصة والموهوبون والمتميزون فبتعلم هذا البرنامج تصبح التلميذات مفكرات متشعبات, ويستخدم برنامج الكورت على نطاق واسع في العالم من المرحلة الابتدائية وحتى التعليم الجامعي وذلك في أكثر من ثلاثين دولة, ومما يجدر الإشارة إليه أن العمر المثالي لدخول برنامج الكورت في حياة التلامذة هو سن التاسعة أو العاشرة مع إمكانية تكييفه للأصغر سناً. (الجمعية المصرية للتربية العلمية, ٢٠٠٧م).

ولأهمية تعليم التفكير, فإن برنامج الكورت يساهم بذلك ويتميز فيه بالمرونة فمن الممكن تدريسه كموضوع مستقل وفقاً للأسلوب المباشر في تعليم التفكير أو دمجه في موضوعات معينة أو منهج دراسي وفقاً لأسلوب الدمج. كما أن التصميم المتوازي للبرنامج بدل الترتيب الهرمي يمكن المعلمة من أن تختار أي وحدة من وحدات الكورت لتعليم تلميذاتها (Edward De Bono, 1989\ 2007).

معايير تصميم برنامج الكورت:

صمم دي بونو(Edward De Bono, 1989\ 2007) برنامج كورت ليتوافق مع المعايير التالية:

- البرنامج بسيط وعملي, ويمكن من يعلمه استخدامه في تمثيل مجموعة واسعة من الأساليب.
- البرنامج متماسك ويبقى سليماً على مدار انتقاله من متدرب إلى متدرب آخر إلى معلم إلى تلميذ.
- البرنامج لديه تصميم متواز, كل وحدة فيه يمكن استخدامها والاستفادة منها على حدة.
- البرنامج يمكن التلاميذ من أي يكونوا مفكرين فاعلين ومتفاعلين في نفس الوقت.
- أن يستمتع التلاميذ بدروس التفكير.

أهداف برنامج الكورت :

يلخص دي بونو DeBono أربع مستويات لأهداف الكورت وهي كالتالي :

- هناك حيّز كبير في المنهاج يمكن من خلاله للتفكير أن يُعالج بشكل مباشر وذلك بحرية مناسبة.
- تنظر التلميذات إلى التفكير على أنه مهارة يمكن تحسينها بالانتباه والتعلم والتدريب.
- زيادة مستوى القدرات العقلية والثقة بالنفس فتنظر التلميذات إلى أنفسهن على أنهن مفكرات.
- تكتسب التلميذات أدوات تفكير تعمل بشكل جيد في جميع المواقف, بالتالي قدرتهن على التفكير السليم في حل المشكلات والمساهمة في تطور المجتمع.(Bono, 1989\ 2007 Edward De)

وحدات برنامج كورت:

الوحدة الأولى: (كورت ١) توسعة مجال الإدارك (Breadth):

حيث يعتبر كورت ١ أساساً للوحدات اللاحقة. ويتوجب تدريس كورت١ قبل أي وحدة أخرى, وبعد تقديم هذه الوحدة يمكن تقديم باقي الوحدات بأي ترتيب كان أو الاستغناء عن بعضها. (حبيب,٢٠٠٣م، أ, ص٢٩). ولهذا تم اختيار هذه الوحدة الأساسية مع وحدة الإبداع لتحقيق الهدف من البحث الحالي.

وفيما يلي توضيح الدروس أو المهارات العشر لكورت:

١. **معالجة الأفكار (Plus, Minus, Interest):** إن هذه الأداة مهمة كبداية للأدوات اللاحقة فهي تجعل التلاميذ يسعون لإيجاد النقاط الإيجابية والنقاط السلبية والنقاط المثيرة الملفتة للنظر.(قطامي,٢٠٠٣م,ص٣١).نستنتج أنه من خلاله تزداد مساحة الانتباه لدى التلميذات.
٢. **اعتبار جميع العوامل (Consider all Factors):** يتعلم التلاميذ بحث كل موقف بالنظر إلى العوامل الكامنة فيه, أي أن الأداة تتضمن كل العناصر المرتبطة بالموقف للتوصل لفكرة ما. وهي من الدروس السهلة والبسيطة المرتبطة بأي عمل أو قرار أو تخطيط أو حكم بأخذ مجموعة كبيرة من العوامل بعين الاعتبار, ويمكن المساهمة بالبحث عن هذه العوامل بالتركيز على النواحي التالية:

- عوامل تؤثر على الفرد نفسه – عوامل تؤثر على الآخرين – عوامل تؤثر على المجتمع عام

٣. **القوانين (Rules):** تستخدم التلميذات الأداتين السابقتين في فحص القوانين والعوامل الواجب النظر فيها لصنع القوانين الجديدة.

٤. **النتائج المنطقية وما يتبعها (Logical Consequences):** تثير الانتباه للمستقبل بالنظر إلى العواقب الفورية وقصيرة المدى ومتوسطة المدى وبعيدة المدى، لكل حدث وخطة وقرار وقانون واكتشاف ..إلخ.

٥. **الأهداف (AGO):** تساعد التلميذات على تصنيف أهدافهم وأهداف الآخرين وتلفت الانتباه وتركز على الفكرة النابعة من الهدف وتميزها عن ردة الفعل. والقصد من هذه الأداة هو تركيز الانتباه مباشرة على الهدف كشيء مختلف عن ردة الفعل الطبيعية. (حبيب,٢٠٠٥م,ص١٦٤)

٦. **التخطيط (Planning):** يتم استخدام التخطيط كموقف تفكيري بالجمع بين الأدوات السابقة الأهداف والنتائج واعتبار جميع العوامل ومعالجة الأفكار, فتتعلم التلميذات كيفية التخطيط باستخدام الأدوات التي تم الإشارة إليها مسبقاً ولا تعتبر هي المشتركة فقط في التخطيط ولكنها الأكثر أهمية.

٧. **الأولويات المهمة الأولى (First Important Priorities):** الهدف من هذه الأداة هو تركيز الاهتمام على عملية تقدير أهمية الفكرة وبالتالي استعادة التوازن للأفكار بطريقة متأنية محكمة.

٨. **البدائل والاحتمالات (Alternative, Possibilities):** تتعلم التلميذات استنباط البدائل والتفسيرات بدلاً من اللجوء إلى ردود أفعال انفعالية وعاطفية.

٩. **القرارات (Decisions):** الهدف من هذه الأداة هو توضيح الصورة بحيث تصبح لدى التلميذات رؤية أوسع عن التفاعل مع الموقف.

١٠. **وجهات نظر الآخرين (Other People Views):** إن هذه الأداة تقلل من الغموض الذي يكتنف شعور التلميذات تجاه وجهات نظر الآخرين وتساعد في توسيع الموقف، وذلك بتوجيههم نحو فحص متعمد لتلك النقاط التي يثيرها الآخرون.

مما سبق عرضه من الأدوات المتعلقة بالكورت (١) يتضح للباحثة أن هذه الأدوات العشر تساهم في توسعة الإدراك بجمع أكبر عدد من الأفكار بإيضاح شامل ودقيق, يساعد على التركيز في المواقف المختلفة والتصرف فيها بشكل مدروس ودقيق متأنٍ.

الوحدة الثانية: (كورت ٢) التنظيم: تهدف هذه الوحدة إلى تنظيم عملية التفكير عند التلميذات، وتتكون هذه الوحدة من عشرة دروس كالتالي:

١- ميّز (Recognize): من المهم تمييز المواقف المحيطة بالمشكلة قبل حلها أو ظروف الخطة قبل وضعها والتي تتطلب جهداً خاصاً, فعندما نميز شيئاً فإننا بالتالي نعلم كيف نتعامل معه ونفهمه بطريقة أفضل.

٢- حلل (Analyze): يهدف هذا الدرس إلى تعليم تجزئة المشكلات الصعبة أو الظروف المعقدة إلى عناصر أصغر بحيث تكون أكثر سهولة للتفكير بها والتعامل معها وفهمها.

٣- قارن (Compare) :المقارنة جزء هام من التفكير, وعادة ما تؤدي المقارنة بين شيئين مختلفين إلى ظهور أفكار إضافية حولهما, وتتم المقارنة المقصودة بين الشيء الجديد بشيء معروف لدينا من أجل رؤية فيما إذا كان بالإمكان نقل المعرفة من شيء إلى شيء آخر.

٤- اختار (Select):الاختيار هو العملية الواسعة لمحاولة إيجاد شيء يناسب متطلباتك, وهي عملية أساسية من عمليات التفكير تسعى إلى إيجاد المتطلبات ومن ثم البحث عن طريقة تلبيتها.

٥- أوجد طرقاً أخرى (Find other ways): عندما نجد طرق مختلفة للنظر إلى الشيء فإن ذلك ينجم عنه أفكار جديدة ومبدعة. يركز هذا الدرس على الجهد المقصود في البحث عن طرق أخرى في النظر إلى الأشياء أفضل من الطرق التقليدية الواضحة أو المعتادة حول شيء معين.

٦- ابدأ (Start) : هذا الدرس يدور حول الطريقة العملية للبدء بالتفكير في شيء ما, عندما يفكر الشخص في عمل ما فلا بد من بداية لها, والبداية الطبيعية في العادة تكون اندفاع من أي نقطة تخطر في البال, وفي هذا الدرس يتم التعليم في التفكير بالمشكلة بالاختيار الواعي لطرق أو أساليب النظر للمشكلة والبدء فيها بداية محددة مقصودة بحسب نوع المشكلة.

٧- نظم (Organize): يؤكد هذا الدرس من خلال استخدام مهارات الكورت السابقة على تعريف المشاكل بخطة معينة للتفكير ومعرفة الاتجاه بدلاً من الاندفاع, بحيث أن كل ما يتم القيام به يكون بعد معرفة ما سيتم فعله بعده, ويجب في التنظيم أن لا يكون تنظيماً معقداً.

٨- ركز (Focus): ما الذي ننظر إليه الآن؟ نحتاج في هذا الدرس الإجابة على هذا السؤال بتركيز لتحديد جانب معين في الموقف والذي يجب أن يوضع بعين الاعتبار.

٩- أدمج (Consolidate): يهدف هذا الدرس إلى التوقف المتعمد من أجل الدمج بإعادة النظر في التفكير لرؤية ما تم تحقيقه وما لم يتم. نحتاج في هذا الدرس الإجابة على سؤال: إلى أي مدى وصلت أنا؟

١٠- استنتج (Conclude): يهدف هذا الدرس إلى الوصول لنهاية لكل ما تم التفكير فيه فلكل عمل نتيجة محددة حتى ولو لم يتوفر به الحل.

الوحدة الثالثة: (كورت ٣) التفاعل:

في هذه الوحدة يصب الاهتمام بتطوير عملية المناقشة وفحص الآراء المتقابلة وعناصر المعارضة والتفاوض, وذلك حتى تستطعن التلميذات تقييم مداركهن والسيطرة عليها, ومن ثم يهدف إلى تنمية التفكير الناقد من خلال عمليات التفاعل ومهاراته, كالآتي:

١- التحقق من الطرفين (Examine Both Sides (EBS)): الهدف هنا هو جعل التلميذات يفحصن المسألة ذات الاختلاف بجعلهن قادرات على وضع أنفسهن بشكل مقصود مكان الطرف الآخر المخالف.

٢- الدليل: أنواع الأدلة (Evidence Types): هذا الدرس يركز على دراسة نوع الدليل وطبيعته بتمعن.

٣- الدليل: قيم الدليل (Evidence: value): تهدف هذه الأداة إلى جعل التلميذات قادرات على فحص وتقييم الدليل لمعرفة قيمته وأهميته للمسألة ككل.

٤- الدليل: بنية الدليل (Evidence: Structure): يدور هذا الدرس حول طريقة تركيبة الدليل وطريقة استخدامه,ويصنف إلى:الدليل المعتمد على غيره من الأدلة, والدليل المستقل.

٥- الاتفاق والاختلاف وانعدام العلاقة (Agreement, Disagreement, Irrelevant): الهدف منه تقديم أداة توضح مجالات الاتفاق والاختلاف (الموافقة والرفض) في المسألة والنقاط التي لا تتصل بها, وكذلك النقاط التي ليس لها صلة بالموضوع حتى لا تعيق النقاش.

٦- أن تكون على صواب (١) (Being Right 1): هذا الدرس يصف طريقتين من الطرق التي تستعمل لإثبات وجهة النظر في النقاش وهما البيان والإشارة, ويطلب هنا مراقبة النقاش والتعليق عليه.

٧- أن تكون على صواب (٢) (Being Right 2): يهدف هذا الدرس إلى التعامل مع الطريقتين الباقيتين المستخدمة في إثبات وجهة النظر, وهما التسمية وإصدار الحكم.

٨- أن تكون على خطأ (١) (Being Wrong 1): يهدف هذا الدرس إلى تعليم طريقة تحديد مواقع المبالغة في النقاط التي يثيرها الآخرون والنقاط التي يثيرونها هم, وأيضاً التجاهل الذي يحدث في المواقف, وهذه الأخطاء في غاية الخطورة لأنها تسبب في بناء مجادلة معتمدة على افتراضات خاطئة.

٩- أن تكون على خطأ (٢) (Being Wrong 2): هذا الدرس يهتم بالطريقتين المتبقيتين من طرق أن تكون على خطأ وهي الخطأ والتحامل.

١٠- المحصلة النهائية (Outcome): يتم تقييم ما تم إنجازه والاستفادة منه في المناقشة.

الوحدة الرابعة: (كورت ٤) الإبداع:

يُعرّف كورت٤ الإبداع بالعملية الممكن تعليمها, والتدرب عليها وتطبيقها. وتعمل دروس كورت ٤ على تنمية التفكير الإبداعي بالهروب من الأفكار المحدودة إلى إنتاج أفكار جديدة. وأدوات كورت الإبداع هي كالتالي:

١- نعم ولا وإبداعي (Yes, No, Po): يقصد بـــالأخيرة (Po) مفهوم جديد يحث على النظر والتقييم للفكرة بشكل جديد بنعم أو لا فقط أو صحيح وخاطئ ومناسب وغير مناسب, فيقصد به الإشارة إلى أن الفكرة ليست بالضرورة في تلك الصحة ولكنها أداة لفتح آفاق جديدة في التفكير بحس ابداعي. إن كلمة (PO) مشتقة من الشعر (Poetry), حيث توضع الأفكار الغريبة أو الخيالية معاً بطريقة محفزة, فكلمة (PO) وضعت حتى يتم تناول الأفكار والقضايا بعيد عن الروتين والأحكام القطعية لدى الناس.

٢- حجر الخطوة (Stepping stone): يتم حث التلميذات على إنتاج أفكار جديدة بالطلب منهن الخطو خارج الأنماط النموذجية للتفكير بالنظر إلى أفكار مختلفة أو مبالغ فيها أحياناً. فلا يتم هنا الحكم على الفكرة ولكن تستخدم الفكرة كحجر خطو للحصول على أفكار جديدة أو تطويرها.

٣- مدخلات عشوائية (Random input): هذه الأداة تعمل على إنتاج أفكار جديدة حول المشكلة عن طريق إخراج أفكار عشوائية وغير مرتبطة بالموضوع بشكل متعمد ومقصود. نلاحظ في هذا الدرس اهتمامه المقصود بالعشوائية فلا تكون النظرة مقصورة على ما نراه أمامنا فقط.

٤- معارضة المفهوم/ الفكرة (Concept challenge): هذه الأداة أكثر واقعية, يُطلب فيها تحدي الأفكار المسلم بها أو الأشياء المأخوذة بثقة لا لإثبات خطئها بل لتحديد الطرق البديلة في التعامل مع الأشياء كتحدي لتفردها. وهذا بالطبع غير الثوابت التي لا يصح معارضتها كأركان الاسلام وغيره من الثوابت.

٥- الفكرة السائدة/ الرئيسية (Dominant idea): تهدف إلى حث التلميذات للتعرف على الفكرة المسيطرة ذات السيادة على الموقف تلك الفكرة التي تجعلنا غير قادرين على التفكير بأفكار أخرى, وبعد ذلك تقرير قيمة الابتعاد عن تلك الفكرة والهروب منها للخروج بأفكار جديدة.

٦- تعريف المشكلة (Define the problem): تهدف إلى جعل التلميذات قادرات على بذل مجهود للتعريف الدقيق لمشكلة ما وإدراك أهميتها حتى يسهل من حلها.

٧- إزالة الأخطاء (Remove faults): يعتبر هذا الدرس من أسهل الدروس حيث تتعلم التلميذات فيه إزالة جميع الأخطاء التي تدور حول فكرة ما لتطويرها, وكأنما يتم تحسين شيء ما أو إعادة تصميمه.

٨- الربط (Combination): إن غالبية الاختراعات أو الأفكار الجديدة تأتي من خلال تجميع أفكار سابقة موجودة أصلاً وهذا ما تهدف إلى تبيينه هذه الأداة.

٩- المتطلبات (Requirements) : تهدف هذه الأداة إلى تمييز متطلبات أي حل لمشكلة ما واعطائها الأولوية عند محاولة وضع الحلول. ويجب اعتبار المتطلبات في البداية لأنها تساعد في بناء الفكرة بإبداعية.

١٠- التقييم (Evaluation) : تهدف هذه الأداة إلى الحكم, بترك التلميذات يحكمن على أفكار معينة فيما إذا كانت تلتقي مع متطلبات الحلول المتعلقة بها أم لا.

الوحدة الخامسة: (كورت٥) المعلومات والعواطف:

تهدف هذه الوحدة إلى تنمية المعلومات والمشاعر, وتعليم التلميذات طريقة جمع وتقييم المعلومات بفعالية, والتعرف على الطرق التي تؤثر فيها مشاعرهم وقيمهم على عمليات بناء المعلومات وردود أفعالهم تجاه المشاكل خارج وداخل الصف. ولا يهدف إلى تغيير نظم القيم ولكن حث التلميذات على تطبيق مشاعرهم وقيمهم بعد أن يفسر التفكير الموقف.

وأدوات كورت ٥ (المعلومات والعواطف) هي كالآتي:

١- المعلومات (Information): يهدف هذا الدرس إلى جمع وتحليل كل المعلومات حول موقف معين.

٢- الأسئلة (Questions) : يهتم هذا الدرس بالحث على طرح الأسئلة.

٣- مفاتيح الحل (Clues): عبارة عن مسألة اكتشاف, وأجزاء من المعلومات, إن الإجابة على سؤال ما قد يكون مفتاح حل, وهدف هذا الدرس استخراج مفاتيح الحل وتقييم مضامينها بالنظر الفاحص في استخدامها أولاً منفصلة وتسمى المفاتيح المنفصلة CS, ومن ثم مجتمعة وتسمى المفاتيح المجمعة CC .

٤- التناقضات (Contradictions): يهدف هذا الدرس إلى تحديد التناقضات والاستنتاج أو النهايات الخاطئة, وهما خطآن من الأخطاء الرئيسية في المعلومات واستعمالها.

٥- التوقع/ التخمين (Guessing) : يهدف إلى توضيح مهارة التوقع, والتي نضطر إليها عندما لا تكون لدينا معلومات كافية.

٦- الاعتقاد/ التصديق (Belief): يهدف إلى التفريق بين الاعتقادات المبنية على التجربة الذاتية أو العواطف وتلك المبنية على اعتقاد الآخرين والحث على مراعاة المصادر للمعتقدات.

٧- الآراء والبدائل الجاهزة (Ready-Mades): يهتم هذا الدرس بكيفية استعمال هذه الاعتقادات, ويمكن استخدام هذه الآراء الجاهزة كعامل مساعد في تفكير الشخص.

٨- العواطف (Emotions): يهتم هذا الدرس بتأثير العواطف على التفكير, والعواطف هنا إما اعتيادية EM كالغضب والفرح والندم وإما عواطف الذات EG وهذه تهتم بحماية الذات وحاجة الشخص.

٩- القيم (Values): تهدف إلى توضيح أهمية القيم, والحث على تقرير الأولوية في القيم لموقف معين. وهناك القيم المرتفعة VH, والقيم المنخفضة VL.

١٠- التبسيط والتوضيح (Simplification and Clarification): تهدف إلى توضيح الفرق بين العمليتين الأولى والثانية, وتركز على ضرورة التفريق بينهما. فالتبسيطSF هو عكس التعقيد أي أنه أقصر من الأصل, أما التوضيحCF فهو عكس التشويش وقد يكون التوضيح أطول من الأصل.

الوحدة السادسة: (كورت ٦) الفعل/ العمل:

هذه الوحدة من برنامج الكورت تهتم بعملية التفكير ككل بدءاً من اختيار الهدف إلى تنفيذ الحل,. ودروسها العشر مصممة ليتم استخدامها كإطار هيكلي تنظيمي للتفكير في أي مشكلة أو موضوع, ويغطي كل درس مرحلة واحدة في الإطار الهيكلي ودرسان للمراجعة يجمعان الدروس السابقة , والهدف منه تقسيم مجمل عملية التفكير إلى مراحل محددة يمكن معالجة كل واحدة منها على حدة. وأدوات أو دروس هذه الوحدة السادسة (الفعل) كالآتي:

١- حدد الهدف (Target) : يتم التدريب بتوجيه التفكير في مسألة ما نحو أهداف معينة والالتزام بها بالتكرار والتأكيد, والتعرف على أهداف التفكير عند الآخرين.

٢- توسّع (Expansion) : يقصد به التوسع بالحديث بشكل مفصل عن مفهوم أو موضوع ما بشكل أكبر قدر الإمكان, والهدف هنا توضيح الطرق التي نتمكن من خلالها توسيع الأهداف.

٣- اختصر (Cut short) : وهو عكس التوسع ويراد به الإقلال بدل التفصيل والتوصل للنقاط المهمة وبشكل قصير, وتهدف إلى استخلاص النقاط الرئيسية وأهمية ووظيفة الهدف.

٤- هدّف- توسع – اختصر (TEC) : الهدف من هذا الدرس التدريب على استخدام المهارات أو الخطوات الثلاث السابقة جميعاً بشكل متوالي كعملية واحدة كاملة.

٥- الهدف (purpose) : يمثل هذه الدرس المرحلة الأولى من المراحل الخمس للتفكير أو النظر للمشاكل, ويركز على أهمية معرفة الهدف من التفكير وتعريف الهدف النهائي.

٦- مُدخل (Input) : تعني كلمة مدخل جميع المعلومات والمكونات والاعتبارات والعوامل التي تدخل في التفكير. ويعتبر مفتوح النهاية حيث لا استثناء لأي شيء مهم من المكونات.

٧- الحلول (Solutions) : مرحلة الحلول هي المرحلة النشطة للتفكير التي نخرج منها بعدة حلول بعد أن عرفنا الغاية في مرحلة الهدف وجمعنا المكونات في مرحلة المدخل.

٨- الاختيار (Choice): بعد التوسع السابق وانتهاء مرحلة البحث في التفكير تبدأ مرحلة القرار, فيتم التضييق هنا واختيار الحل النهائي للتطبيق من الحلول البديلة التي وضعت في مرحلة الحلول.

٩- العملية (Operation) : مرحلة العملية هي المرحلة الخامسة والنهائية من PISCO ويوضع فيها الحل موضع التنفيذ, يتم فيها تفصيل الخطوات لتنفيذ الحل وتكون هذه الخطوات أربعة فما أكثر ومفصلة.

١٠- جمع العمليات السابقة (TEC.Pisco): يهدف هذا الدرس إلى التدريب الاضافي في إجراء PISCO باستخدام الدروس السابقة, والهدف من الهيكل هو توفير سلسلة من وظائف التفكير المحددة, حيث يعمل العقل على هذه الوظائف بدل من التنقل من نقطة إلى أخرى.(Edward De Bono, 1989\ 2007)

يتكون كل درس من دروس الكورت من جوانب عدة هي:

١- المقدمة: عبارة عن مدخل لمهارة التفكير احتوت على شرح بسيط لها مع تعريف لأهدافها.

٢- التدريبات والتمارين: عبارة عن مواقف وقضايا للنقاش والتدريب عليه.

٣- العملية: تفتح النقاش حول موضوع الدرس, كتغذية راجعة للتمارين .

٤- المبادئ: تعطي كل مهارة عدة مبادئ أساسية تخصها لتفحصها المجموعات وتعلق عليها, يناقش فيها عملية التفكير موضوع الدرس والمبادئ المستنبطة منها.

٥- المشروع: يزود فيها بمشاكل ومواقف تفكيرية أبعد والتي يمكن معالجتها في حينه أو فيما بعد لأدائه في المنزل مثلاً. (Edward De Bono, 1989\ 2007)

وتلاحظ الباحثة مما سبق أن برنامج الكورت يتمتع بمميزات من أهمها:

- البرنامج مرن و يدعم العمل الجماعي والفردي.
- البرنامج متكامل وتصميمه واضح غير معقد.
- البرنامج –البرنامج يمكن استخدامه في مستويات دراسية مختلفة، وأيضاً بمستويات وقدرات عقلية مختلفة.
- البرنامج يساعد على حسن الإدراك وحل المشكلات وتنظيم المعلومات وتطوير مهارات عديدة.
- ممكن بعد تطبيق البرنامج معرفة وفحص تغير التفكير باستخدام أدوات التقييم اللازمة.

إن المجتمع الناجح هو المجتمع المفكر وكل من هذه النقاط السابقة والتي تسهم في خدمة الأهداف التربوية دفعت الباحثة لتبني برنامج الكورت دون غيره من برامج التفكير في هذا البحث للتعرف على فعاليته إذا ما دمج مع مقررات التربية الأسرية.

التربية الأسرية

مقدمة:

إن الأسرة هي الخلية الأولى للمجتمع وللتغيرات العصرية الأثر الكبير عليها وللمرأة النصيب الأكبر في تحمل ذلك إذ أنها في هذا العصر خصوصاً أصبحت تلعب أدوار عدة داخل الأسرة وخارجها غالباً فإلى جانب دورها الأساسي في إحاطة أسرتها تدعم الأسرة مادياً بالعمل خارجه, من هنا جاءت أهمية مقرر التربية الأسرية الذي يساعدها على النجاح في أدوارها المختلفة في محيط الأسرة أو المجتمع إذ أن موضوعاتها انعكاس حقيقي للحياة.

وفي الغالب يتم النظر مصطلح التربية الأسرية إليه كمقرر يعمل على تقييد لدور المرأة في الحياة إلا أنه في الواقع مقرر داعم يساعد المرأة خاصة في شتى مجالات الحياة اليومية, وليس هذا فقط ما تتعرض له التربية الأسرية فسوء فهم غالب المعلمات يجعلهن يعرضن المقرر على شكل مهارات عملية لتلم بها التلميذة فقط وتنتهي التلميذة من دراسته دون أن يكون لديها إلمام كافٍ بالمعارف والاتجاهات المرتبطة بجوانب الحياة الأسرية, فتبتعد التلميذة نتيجة ذلك بالتفكير في المقرر كمقرر ضروري في المنهج المدرسي ذي قيمة في حياتها وفي مواجهتها للمشكلات وهذه النظرة لدى غالب أولياء الأمور أيضاً والمجتمع عامة حيث غالباً ما ينظر له نظرة دونية مما يؤدي إلى إهماله كما أكد بحث شمو (٢٠٠١م), على الرغم من إسهام مقررات التربية الأسرية في زيادة الوعي الصحي والغذائي وحل مشكلات البيئة أيضاً ودعمها للقيم والتقاليد المرتبطة بالحياة الأسرية والتي تلائم المجتمع العصري وتحقيق النمو المتكامل والمتوازن, (كوجك, ٢٠٠٦م,ص٦). واهتمام الباحثة بدعم ودمج التفكير الإبداعي ومهاراته بمقرر التربية الأسرية ناتج من أهمية المقرر وأهمية التجديد والتطوير للمقررات, وأهمية الإبداع مما يدعم أثر التربية الأسرية في الجوانب المتعددة للحياة, والكشف إذ كان برنامج الكورت يحقق ذلك وأثره في مقرر التربية الأسرية في مرحلة هامة وتأسيسية تتلوها مرحلة حساسة.

مفهوم التربية الأسرية:

هو العلم الذي تدور الدراسة فيه حول مواقف في محيط الأسرة, وتفاعل الفرد مع بيئته القريبة, فهو ينظر إلى الأسرة على أنها أساس المجتمع الذي بصلاحه يصلح المجتمع كله. (كوجك, ٢٠٠٨م, ص٢١)

وتذكر عمدة (٢٠٠٨م, ص٢٧) في هذا الصدد أن "الاقتصاد المنزلي اسم أطلق على العلوم التي تهتم بإعداد الأفراد للحياة المنزليـــة السليمة وقد تم اختيار هذا المصطلح بدلاً من المصطلحات الآتية: الفنون المنزلية– التدبير المنزلي– العلوم المنزلية – الاقتصاديات الخاصة بالمنزل – كذلك التربية الأسرية ".

كما عرفته منظمة اليونسكو بأنه مجال من مجالات التعليم يهتم ببناء القيم ونشرها في الأسرة, ويسعى أيضاً إلى تحقيق الأهداف الخاصة بالفرد والأسرة والمجتمع, فهو العلم الذي يهتم بالمعارف والمعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات في جميع جوانب الحياة الأسرية. (البديوي, ٢٠١٠م, ص٧١)

تستخلص الباحثة مما سبق أن التربية الأسرية مقرر حي وعلم واسع يندرج تحته عدة مجالات ويسهم على زيادة الوعي لدى الأفراد –وتحديداً تلميذات المرحلة الابتدائية في هذا البحث– من كل النواحي والظروف المختلفة في الحياة اليومية سواء متعلقة بالفرد نفسه أو الأسرة ككل, وذلك بهدف تلبية الحاجات والمساهمة بتحقيق الأهداف وتنمية التفكير وبالتالي تحقيق السعادة والأمان والاستقرار للأفراد ثم للمجتمع ككل, ومن هنا تتضح أهمية التربية الأسرية بما تقدمه للفرد وللأسرة أساس المجتمع.

أهداف علم التربية الأسرية:

١– الارتقاء بالحياة الأسرية عامة والمرأة بصفة خاصة.

٢– مساعدة الأسر على تحقيق أهدافها القريبة والبعيدة المدى.

٣– تهيئة أفراد الأسرة لمواجهة المشكلات والأزمات الطارئة.

٤– تحسين الحالة الغذائية والحالة الصحية حسب فئات العمر لجميع الطبقات المجتمع.

٥– الاستفادة من التقدم التكنولوجي في تحسين أساليب المعيشة والنهوض بالحياة الأسرية.

٦– فهم ودراسة العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر في حياة الأفراد.

٧– توعية أفراد الأسرة بحقوقهم وواجباتهم.

٨– تهيئة الأفراد لتحمل المسؤولية وزيادة كفاءتهم في إدارة موارد الأسرة وشؤونها. (نوار,٢٠٠٧م, ص١٠)

٩– العمل على توعية الفرد وتأهيله وزيادة كفاءته في الأسرة والمجتمع.

١٠– التأهيل للعمل على أساس علمي سليم وتقديم يد المساعدة للتخصص في مهنة ما.

١١– مساعدة الأفراد والأسرة على تحقيق الرفاهية. (حجازي,١٩٩٩م, ص ص ٤٥–٤٦)

الأهداف العامة للتربية الأسرية بالمرحلة الابتدائية (في المملكة العربية السعودية):

١- تعريف التلميذات بنعم الله وشكره عليها.

٢- تعويد التلميذات احترام القيم الإسلامية والعادات العربية.

٣- إبراز أهمية التربية الأسرية من خلال المحتوى والتطبيقات.

٤- تعريف التلميذات بالأهداف النبيلة التي تسعى إلى تحقيقها التربية الأسرية في المجتمع.

٥- إكساب التلميذات المعارف والمهارات التي تمكنهن من التعامل مع معطيات التكنولوجيا الحديثة.

٦- تزويد التلميذات مهارات عملية وتطبيقية ذات أبعاد اجتماعية اقتصادية نافعة.

٧- مساعدة التلميذات على إدراك القواعد الصحية والغذائية لتحقيق النمو المتوازن.

٨- تنمية إحساس التلميذات بالمسؤولية تجاه الوطن والبيئة المحلية والمجتمع.

٩- إتاحة الفرصة للتلميذات باستغلال أوقات الفراغ بممارسات مهارات مهنية, وهوايات مفيدة.

١٠- تزويد التلميذات الاتجاهات الإيجابية نحو الجهود التي تبذلها الدولة لتوفير الخدمات الاجتماعية.

١١- توعية التلميذات بمتطلبات الحياة الأسرية السليمة وأبعادها الصحية والاقتصادية والاجتماعية.

١٢- تكوين الاتجاهات الإيجابية لدى التلميذات نحو العمل اليدوي واحترام العاملين وتقديرهم.

١٣- تدريب التلميذات على استخدام الأسلوب العلمي الصحيح في المواقف الحياتية المختلفة.

١٤- تعريف التلميذات بالتغيرات الجسمية التي تطرأ عليهن أثناء النمو.

١٥- تشجيع التلميذات على تقدير التعامل الصحيح مع الآخرين.

١٦- تعويد التلميذات على النظافة واحترامها في شتى المجالات.

١٧- تشجيع التلميذات على ممارسة بعض الأنشطة الضرورية ذات العلاقة بالأمن والسلامة في المنزل.

١٨- تعريف التلميذات ببعض الإسعافات الأولية التي تساعدهن على التعامل مع الحوادث.
١٩- توجيه التلميذات إلى فهم العلاقة الوثيقة بين المظهر والعادات والقيم الإسلامية.
٢٠- تشجيع التلميذات على التوعية الصحية والغذائية لباقي أفراد الأسرة.
٢١- تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى التلميذات نحو ترشيد الاستهلاك في مختلف المجالات الأسرية.
٢٢- تنمية وتوجيه الملاحظة الواعية لدى التلميذات لتكوين التفكير العلمي.
٢٣- تنمية القدرة على حل المشكلات لدى التلميذات والحس العملي التطبيقي.
(وزارة التعليم,٢٠٠٦م, ص ص ١٥-١٧)

وتعتقد الباحثة أن من خلال تلك الأهداف السابقة تتضح أهمية التربية الأسرية التي تهتم بالأسرة وبأفرادها من عدة جوانب لتحقيق أهدافها وصلاحها, وفي هذا دعم للعملية التعليمية التي تعمل على تطور المجتمع وتقدمه, فمما سبق من الأهداف يتضح بأنه يحقق هذا التقدم والرقي على سبيل المثال من خلال تقديم التوعية والرعاية الصحية سواء الوقائية أو العلاجية وزيادة المصادر الاقتصادية وتحقيق التوازن وحسن الإدارة بين الموارد والاحتياجات, ولو تم تخصيص التلميذة في ذلك فأنه مثلاً يساهم في تنمية شخصيتها وتحقيق أهدافها, **وتحفيز الثقة بالنفس من خلال عدة أمور منها:**

١- تنمية بعض المهارات اليدوية والعمل الإنتاجي والجماعي في حصص الطبخ مثلاً. ٢- تنمية حس المسؤولية وحسن إدارة الوقت واستغلاله. ٣- نشر الوعي وحل المشكلات المتعلقة بالبيئية والصحة والغذاء والمجتمع. ٤- دعم المقرر للقيم الإسلامية والعادات العربية الأصيلة. ٥- المساهمة في إعداد التلميذة للحياة بإكسابها بعض المهارات اليدوية مثل التطريز والطبخ وطرق الغسل والعناية بالملابس ٦- إكساب التلميذة بعض المهارات المتعلقة بالتخطيط والإدارة. ٧- توعيتها بأمور النظافة والصحة, وحسن الذوق. ٧-تلبية ميولها وحاجاتها المختلفة في هذه السنوات التي تميل فيها إلى تقليد الأم وظهور الخصائص الأنثوية والذي يهتم المقرر بتوعيتها بالتعامل السليم معه. ٨- تعليم التلميذة بعض الأمور الذي تناسبها لتلبية هذه الحاجات. والاهتمام المتعدد الجوانب المتضح من الأهداف يؤدي بهذه التلميذة لتكون أم المستقبل الواعد.

مجالات التربية الأسرية:

يتكون من خمسة مجالات متداخلة ومترابطة, تشكل في مجملها الحياة الأسرية, وهي:

أولاً: الغذاء والتغذية: أي العلاقة بين الغذاء والجسم. (مطر, ٢٠٠١م, ص٢٧) فهو العلم الذي يهتم بجسم الإنسان عن طريق الغذاء, بدراسة مكونات الغذاء ومصادره, وما يحتاجه كل فرد من العناصر الغذائية, وطرق طهي وتصنيع الأطعمة, وطرق الحفاظ على الأطعمة, وطرق تقديم وتحضير الوجبات المختلفة على أسس علمية كالحرص على تكاملها في القيمة الغذائية عند التخطيط لها وترشيد الاستهلاك بما يتوافق مع إمكانات وظروف الأسرة, والحفاظ على قيمتها أثناء الطهي. (في أحمد, ٢٠٠٠م, ص٧٤)

وترى الباحثة بأن عمل التلميذات على إعداد الأطعمة المختلفة ينمي عدة مهارات سواء كانت في تحمل المسؤولية أو تعزيز الثقة والعمل المشترك وما له من أثر, والاستفادة منه من الناحية التوعوية بتحسين العادات الخاصة بالجانب الاقتصادي أو الغذائي من ناحية محتواه من العناصر الغذائية, وأيضاً تنمية مهارات إعداد الطعام الذي قد تحتاجه في ظل غياب الأم للعمل مثلاً, وأساليب التنظيم والنظافة المتعلقة بالأواني وتقديم الطعام وأماكن طهيه وأثر ذلك على الأعمال الأخرى في حياتهن.

ثانياً: الملابس والنسيج: يهتم هذا المجال بدراسة مصادر النسيج وطرق نسجه, والألياف الطبيعية والصناعية, كما يهتم بالإبداع في صناعة وحياكة الملابس, وصناعة النسيج وعلاقته بالتكنولوجيا في تصميمه وصناعته وإنتاج الملابس بعد ذلك وطرق صيانتها, كما يهتم بطرق تصميم الأزياء ودراسة الابتكارات الحديثة فيه. (في أحمد, ٢٠٠٠م, ص٧٥)

ثالثاً: إدارة موارد واقتصاديات الأسرة (إدارة لمنزل): عُرفت على أنها عملية عقلية تضم عدة خطوات تتمثل في سلسلة من القرارات التي يتخذها الفرد أو الأسرة بما يخص طريقة استعمالهم للموارد والإمكانات المختلفة المتاحة حتى يحققوا أهدافهم ويشبعوا احتياجاتهم. (أمين والبقلي, ١٩٨٥م, ص٣٢٢)

هذا المجال يعد هاماً ومرتبطاً بباقي المجالات كمحور ارتكاز للتربية الأسرية, إذ يساعد على اتخاذ القرارات المناسبة وتنمية الوعي التخطيطي والإداري في حل المشكلات وتحقيق الأهداف, وله دور في تبسيط الأعمال, ويساعد الأفراد على تعلم التخطيط مما يؤهلهم ليكونوا مدراء ناجحين بالمستقبل.

رابعاً: المسكن الأسري بأثاثه وأجهزته ومفروشاته: ويقصد بهذا المجال الاهتمام بالمسكن الملائم الصحي ومتطلباته, واختيار الأدوات والأجهزة ذات العلاقة وكيفية استغلالها. (كوجك, ١٩٨٣م, ص١٧)

ولهذا المجال أثره في تحسين البيئة المنزلية والعناية بها كما أنه يدرب التلميذة على النظام والترتيب والنظافة في كل أمورها سواء في ترتيب كتبها أو ملابسها أو ألعابها, ومساعدتها في اختيار ما تحتاج من الأدوات بأفضل صورة, والتنمية والتحسين من ذائقتها الجمالية, والزيادة من ثقتها واعتمادها على نفسها من أثر ذلك, وحفاظها وتقديرها للأدوات المختلفة في المسكن لتجنب الخسائر والمخاطر.

خامساً: العلاقات الأسرية مع التركيز على نمو الطفل ورعايته: يهتم هذا المجال بدراسة ورعاية الأمومة والطفولة والنواحي الصحية والنفسية والاجتماعية لجميع أفراد الأسرة, كما يهتم بدراسة النمو العقلي والجسمي والاجتماعي والوجداني في جميع مراحله وتقديم التوعية اللازمة له. (أحمد, ٢٠٠٠م, ص٧٧)، كما يهتم برعاية ذوي الاحتياجات الخاصة من الأسرة, ويهتم بدراسة أثر الحرمان الحسي على الأطفال خاصة في سنين حياتهم الأولى لما يخلفه من أثار كالتخلف العقلي والجسمي والشذوذ في السلوك. (رشاد ونوار, ٢٠٠٢م, ص١٧٢)

تستنتج الباحثة بأن هذا المجال يساعد على فهم الحياة الأسرية المتعلقة خصوصاً بالنمو وعلاقة الأفراد وحاجاتهم ورعاية الطفل والأم, والحفاظ على سلامة الأسرة وصحتها والمساهمة في تطورها وتطور أفرادها ذكوراً وإناثاً الذي يعود بالنفع على المجتمع وتقدمه. ويساعد التلميذة في تفهم حاجات الأصغر منها والرعاية اللازمة لهم وتقديم المساعدة حسب القدرة للأم وتفهم ظروفها مما يحسن العلاقات ويجلب المودة والتعاون والألفة بين أفراد الأسرة.

معوقات ومشكلات التربية الأسرية:

١- الاهتمام الزائد بالمقررات النظرية مثل العلوم والرياضيات على حساب مقرر التربية الأسرية.

٢- يحتوي المقرر على الكثير من الموضوعات مع عدم توفر الوقت الكافي لإنهاء دراستها ومن ثم عدم تحقيق الاستفادة الكاملة من المقرر.

٣- المراجع العربية والأجنبية المترجمة قليلة في مجالات التربية الأسرية.

٤- عدم اهتمام المسؤولين بمقرر التربية الأسرية.

٦- التقييم فيه مقتصر على الإنتاج العملي. (الحلبي, ٢٠٠٠م, ص٢٠)

التربية الأسرية وعلاقتها بالتفكير الإبداعي:

التربية الأسرية وما تحتويه من دروس تحتاج إلى مهارات التفكير والتفكير الإبداعي على وجه الخصوص؛ لأنه متعدد المجالات ومرتبط بجوانب عدة في الحياة, فالجانب العملي في مقرر التربية الأسرية يعتمد على مهارات عقلية وحسية ويدوية متنوعة مثل التطريز والكروشيه والتريكو وتنسيق المنزل والطبخ وغيره, تحتاج إلى اعتماد التلميذة على نفسها في تعلم المهارة بشكل كبير, كما تحتاج أن تراعي فيه المعلمة الفروق الفردية في اكتساب المهارة, ومن الجانب النظري أيضاً التفكير السليم والعلمي الذي تهدف إليه التربية الأسرية (وزارة التعليم,٢٠٠٦م, ص١٧) واكتساب مهارات متنوعة كحل المشكلات يساعد التلميذات على حل المشاكل التي تواجهن بالإضافة إلى إصدار الأحكام السليمة وتحقيق أهدافهن. وللمعلمة دورها الهام في تهيئة الموقف التعليمي الذي يساعد التلميذات على تعلم المهارات والاستفادة من المعلومات التي تقدم لها كما ويساعدها التفكير الإبداعي في توسيع دائرة الحصيلة المعرفية لتلميذاتها وتوجيههم نحو التفكير الإبداعي مثل طرح المنافسة في عمل إبداعي في تطريز ما على سبيل المثال.

وحيث أن التفكير الإبداعي يساعد التلميذة على التكيف مع المجتمع سريع التغير لا بد أن يراعي مقرر التربية الأسرية مساعدتها على اكتساب مهارات التفكير الإبداعي والمؤسسات التعليمية أيضاً بما فيها من أجهزة وأدوات ووسائط تعليمية حديثة تدعم التفكير الإبداعي مما يوفر الوقت والجهد في تحقيق الأهداف المنشودة وكذلك دمج المهارات مع المنهج الدراسي يزيد فعالية استخدامه وأثره في سلوك التلميذات نحو الأفضل في تحقيق الأهداف.

كما أن التربية الأسرية في جانبها العلمي والعملي تهتم بالتفكير الذي يعد مهماً في أن تسير التلميذة بتعلم إبداعي بصورة أفضل, أي أن التفكير بشكل عام والتفكير الإبداعي عندما يتوافران لدى التلميذة يجعلها أكثر إيجابية واستفادة في عملية تعلمه, حيث يساعد حل المشكلات وخطواته في استخدام التفكير السليم الذي بدوره يساعد التلميذة على السير بنجاح في تعلمها فهذا التفكير ومهاراته تدعم العملية الإبداعية وخاصة في مقرر كمقرر التربية الأسرية, والتي تساعد –أي مقرراته– على تنمية مهارات التفكير في جوانبها المختلفة كما تذكر تسبي ونوار (٢٠٠٢م, ص٤٥) فطريقة تقديم المحتوى في صورة برنامج تفكيري يثير التساؤل والمناقشة في الدروس النظرية والتفاعل بين المعلمة والتلميذة في الدروس العملية يساعد كثيراً في تنمية التفكير الإبداعي, وتشير في هذا الصدد كوثر كوجك (٢٠٠١م, ص٣٧٢) إلى التربية الأسرية بأنها مجموعة مجالات عملية مترابطة ومتداخلة تعكس في جملتها الحياة الأسرية, وتقدم المعارف والمهارات اللازمة لتهيئة الأفراد لحياة أسرية سعيدة سواء في أسرهم الحالية أو المستقبلية. وهذا يعني بأن التربية الأسرية بمجالاتها المتعددة ومعارفها ومهارتها المتنوعة مرتبطة بالتفكير والتفكير الإبداعي الذي يدعمه ويحقق أهدافه بأحسن صورة وهذا مما يحتاجه الفرد لحياة أفضل.

وكما يذكر إبراهيم (٢٠٠١م, ص١٢٢) بأن إعادة برمجة المقررات الدراسية يفيد في الارتقاء بأساليب التفكير والإبداع, وإكسابها للتلميذات من خلال المقرر الدراسي. وهذا يشير إلى أن المقررات الدراسية عامة إن أعيد برمجتها سيدعم التفكير والإبداع والتلميذة في اكتسابها وكيف إن كان بمقرر مرتبط بقدر كبير بحياة الفرد ومتعدد المجالات كمقرر التربية الأسرية الذي يهتم بنمو الإنسان والعادات الغذائية الصحية وإعداد المأكل والملبس وبالإسعافات الأولية والإدارة المالية وشؤون المنزل من تأثيث وتنسيق.

ثانياً: الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات التي تناولت برنامج الكورت

١- **دراسة: الربيع (٢٠١٠م):** هدفت إلى اقتراح أنشطة تعليمية قائمة على برنامج الكورت الوحدة الثالثة (التفاعل) لتدريب الطالبات على ممارسة مهارات كورت (التفاعل) أثناء تدريسهن قواعد مقرر البلاغة والنقد للصف الأول الثانوي ووضع تلك الأنشطة في دليل إرشادي للمعلمات, واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وبطاقة تحليل مضمون قواعد موضوعات مقرر البلاغة والنقد في ضوء مهارات كورت (التفاعل), وكانت عينة البحث بالإضافة لمقرر البلاغة والنقد للصف الأول ثانوي عينة مكونة من عشرة متخصصين في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التعليمي ومدربي الكورت ومعلمي البلاغة والنقد لتحكيم الأنشطة التعليمية التعلمية المقترحة القائمة على مهارات كورت (التفاعل) وبعد استخدام الأساليب الإحصائية لحساب مدى اتفاق المحكمين على الأنشطة التعليمية التعلمية القائمة على كورت (التفاعل) لقواعد مقرر البلاغة والنقد أتفق المحكمين على مناسبتها بنسبة ٩٥% للفصل الدراسي الأول وأما الفصل الثاني فبلغت نسبة الاتفاق عليها ٧٢%.

٢- **دراسة: الرشيدي (٢٠١١م):** هدفت إلى إعداد برنامج لتعليم مهارات التفكير وبعض مهارات التعلم ذاتي التنظيم بمقرر التربية الأسرية في إطار برنامج الكورت (وحدة توسيع مجال الإدراك والتنظيم) للصف الثالث متوسط, حيث قامت الباحثة بمعالجة وتحليل محتوى وحدتي أسرة صغيرة – أسرة سعيدة والأسرة وتنمية المجتمع وفقاً لدروس الكورت وإعداد دليل للمعلمة, وإعداد اختبار تحصيلي ومقياس مهارات التعلم ذاتي التنظيم, وطُبق البرنامج على المجموعة التجريبية بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية بواقع حصتين كل أسبوع وتم اختبار المجموعتين قبل وبعد تطبيق البرنامج لكل من الاختبار التحصيلي ومقياس استراتيجيات التعلم ذاتي التنظيم, شملت عينة البحث فصلين بكل فصل منهما ٤٠ تلميذة يمثل فيها فصل المجموعة التجريبية والأخرى الضابطة وأوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيلي ومهارات التعلم ذاتي التنظيم لصالح المجموعة التجريبية.

٣- دراسة: أودي وغريغ Audrey & Greg (2012): هدف البرنامج إلى استخدام مهارات التفكير لتوجيه النقاش خلال مؤتمر عمل والذي يخص صعوبات التعلم في حقول العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الحسية والحركية, قام الباحثان بتنظيم مؤتمر محترف لمدة يومين بعنوان "التخطيط للنجاح" والخروج ببرنامج تطوير مهني في ما يتعلق بالتفكير استخدم فيه برنامج الكورت الوحدة الأولى (توسعة مجال الإدراك) لدعم استيعاب التلاميذ ذوي الإعاقات الحسية والحركية في مجالات (العلوم, والرياضيات, والتقنية, والهندسة) بمشاركة فاعلة من معلمي صعوبات التعلم والإداريين وأولياء أمور التلاميذ, قُسم المشاركين في المؤتمر إلى قسمين الأول: بلغ عددهم ٦٦ معلم بالمرحلة الثانوية ومحاضري كليات ومتخصصين في دعم المعاقين وإداريين وأولياء أمور وأما القسم الثاني: تكون من١٥٩ معلم قبل الخدمة (المعلم الطالب) وفي يومي المؤتمر كان هناك خمس عروض تقديمية مدة الواحدة ساعة كاملة يقدمه ٣ أو ٤ أشخاص يتبعه ٥٠ دقيقة من الأسئلة والاستفسارات ومناقشات بين الحضور, المناقشة احتوت جميع المهارات العشر للكورت الأول أي أنه استخدم للتوصل إلى النتائج صحب هذا شرح لفائدة كل مهارة وكيف تطبيقها, وأظهرت غوصاً عميقاً للمشاركين في المفاهيم التي قدمت خلال العروض الخمس بدلا من مجرد التذكير بما قيل, وتطبيق الحضور للمعلومات التي عرضت بشأن الأسئلة التي تتعلق بالطلاب ذوي الإعاقة والذين يعانون من صعوبات في التعلم بطريقة الكورت ساعد على إثراء النقاش والتفكير في محاوره وساعد على ظهور أفكار وتساؤلات تدعم الطلاب وتوضح كيف تتناغم أفكارهم وماهي احتياجاتهم, وأوصى الباحثان بأن يضع منظمي مؤتمرات العمل المستقبلية والتي تتعلق بالمدرسة والمجتمع في اعتبارهم مهارات التفكير في توليد الأسئلة عند المناقشة كتوظيف برنامج الكورت.

٤- دراسة: سوبادراه و تانق Subadrah & Tang (2012): هدفت إلى استكشاف آراء أولياء أمور ومعلمي تلاميذ المرحلة الابتدائية في مهارات التفكير وحل المشكلات والحصول على اقتراحات الأهل والمعلمين حول كيفية تعزيز مهارات التفكير لدى التلاميذ ومهارات حل المشكلات, كانت العينة مكونة من أربع مدارس ابتدائية في شمال ماليزيا, استخدم الباحثان مجموعتين من الأسئلة (مجموعة لأولياء الأمور ومجموعة للمعلمين) وطور الباحثان استبيانات لقياس المساواة وكانت أسئلة المجموعتين مبنية على برنامج الكورت الوحدة الأولى (توسعة مجال الإدراك), كما وضع الباحثان مجموعتين من الأسئلة المفتوحة في المقابلات الهدف منها الحصول على ردة فعل أولياء الأمور والمعلمين على كيفية تعزيز مهارات التفكير لدى التلاميذ ومهارات حل المشكلات, وأظهرت النتائج أن أولياء الأمور والمعلمين يلعبون دوراً هاماً في تنمية مهارات التفكير وحل المشكلات لدى التلاميذ ومع هذا فإن معظم المعلمين يواجهون مشاكل في غرس هذه المهارات بين التلاميذ بسبب ضيق الوقت, وأوصى الباحثان بتطبيق هذا البحث في بقية مناطق ماليزيا وفي المرحلة المتوسطة أيضاً, وأوصيا بالزيارات الميدانية التعليمية لإسهامها في تنمية التفكير الإبداعي, وأيضاً بتشجيع المعلمين وأولياء الأمور وتحفيزهم للتلاميذ على التفكير الإبداعي وحل المشكلات.

٥- دراسة: مصطفى (٢٠١٢م): هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج التفكير كورت في تحسين مهارة حل المشكلات لدى طالبات قسم تربية الطفل بكلية التربية بجامعة أسيوط, وأجرت الباحثة استبيان عن المشكلات التي تواجهها الطالبات البالغ عددهن ٤١ طالبة (تم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية) من أجل تصميم مهام المشكلات المطلوب حلها وهي سبع مشكلات, ومن ثم قامت الباحثة بتصميم استبيان لتحليل الإجراءات التي تتبعها الطالبات لحل المشكلات, ومن ثم قامت ببناء مقياس متدرج لإجراءات حل المشكلة طُبق على الطالبات قبل وبعد التدريب على برنامج الكورت, وأظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات حل المشكلات لصالح المجموعة التجريبية, كما أوصت بإجراء المزيد من البحوث حول أثر هذا البرنامج.

٦- **دراسة: السلمي (٢٠١٣م):** هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام مهارات برنامج الكورت الوحدة الأولى (توسعة مجال الإدراك) في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية التفكير الإبداعي في مقرر الحديث لتلاميذ الصف السادس الابتدائي, واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي وطبق تجربته على ٥٦ تلميذ في مدينة جدة قسمهم إلى مجموعتين المجموعة تجريبية (تم تدريسهم وحدة من مقرر الحديث باستخدام برنامج الكورت الوحدة الأولى المتعلق بتوسعة مجال الإدراك) والمجموعة الضابطة (تم تدريسهم بالطريقة التقليدية), وتم اختبار المجموعتين قبل وبعد التطبيق باختبار تورانس (ب) للتفكير الإبداعي واختبار للتحصيل الدراسي, وأظهرت النتائج بعد التطبيق بأن تلاميذ المجموعة التجريبية تفوقوا على نظرائهم في المجموعة الضابطة وذلك في كل من متوسط درجات التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي.

٧- **دراسة: المطيري (٢٠١٣م):** هدفت إلى معرفة أثر برنامج الكورت في تنمية التفكير الناقد وتحسين التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الأول ثانوي بمدينة الكويت, وقامت الباحثة باستخدام استمارة بيانات أولية لجمع معلومات مختصره تتعلق بمستوى الطالبات الاقتصادي والاجتماعي والثقافي, وتطبيق وحدتين من برنامج الكورت الوحدة الأولى (توسعة مجال الإدراك) والوحدة الثالثة (التفاعل) على طالبات المجموعة التجريبية, كما قامت بتصميم درسين معرفيين لتعليم الطالبات وتدريبهم على مهارات متنوعة في التفكير لها صلة بالتفكير الناقد, وقسمت الباحثة العينة البالغ عددها ٤٠ طالبة إلى مجموعة تجريبية ٢٠ طالبة (تم تدريبها على البرنامج التدريبي لتنمية مهارات التفكير الناقد بشكل مستقل) ومجموعة ضابطة ٢٠ طالبة (لم تتعرض للبرنامج التدريبي) واختبارهم قبل وبعد التطبيق في مهارات التفكير الناقد والتحصيل الدراسي, وكانت النتائج تدل على الأثر الإيجابي لبرنامج الكورت (توسعة مجال الإدراك والتفاعل) في تنمية ورفع مستوى مهارات التفكير الناقد لدى الطالبات من خلال تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة, بينما لا توجد فروق في التحصيل الدراسي بين المجموعتين.

ثانياً: الدراسات التي تناولت التفكير الإبداعي:

١- دراسة: كيني Kenny (2003): هدفت إلى توظيف برنامج القبعات الست (Six hats) لديبونو لتشجيع التأمل والتفكير الإبداعي في غرفة الصف، حيث قسم الطلاب إلى مجموعتين، علماً بأن الطلبة من كلية التمريض، طلب منهم دراسة حالة، ثم طلب منهم أن يفكروا حول القضايا التي تثير اهتمامهم في أحداث الحالة التي عرضت عليهم، ثم قدمت لعبة القبعات الست المختلفة، حيث قدم الباحث للطلبة المعنى الذي يرمز له كل لون من ألوان القبعات الست، ثم طلب منهم النظر إلى الحالة مرةً أخرى لكن هذه المرة من وجهة نظر قبعة واحدة فقط، القبعة الاولى كان القبعة البيضاء والتي تمثل المعلومات، حيث طلب منهم أن يفكروا في القضايا التي تثير اهتمامهم عندما يأخذون في الهدف، ثم تحول الطلاب إلى كل قبعة بالطريقة نفسها، ثم اشتركت المجموعتان لمناقشة القضايا التي أثيرت في جميع القبعات، وكيف توصلت كل مجموعة إلى حلول للحالة التي قدمت إليهم، وكان دور الباحث ميسراً بين المجموعتين، وخلص الباحث إلى إمكانية استخدام برنامج القبعات الست لتنمية التفكير التأملي والتفكير الإبداعي، كما أنها تساعد في تقليل التوتر والاحتراق النفسي.

٢- دراسة: ماريانى Mariani (2005): هدفت إلى تقويم واستكشاف إذا كان مقرر العلوم القائم على الإبداع في رياض الأطفال بمركز منتسوري للتعلم المبكر يزيد من الإبداع لدى الأطفال, وقام الباحث بجمع الملاحظات عن الأطفال وتقسيمهم إلى مجموعتين تم عزل كل مجموعة في قاعة المجموعة الأولى التجريبية (يتم تدريسها مقرر العلوم القائم على الإبداع) ومجموعة ضابطة (يتم تدريسها المقرر الحالي الرسمي), وجمعت بيانات هذه الدراسة عن طريق المقابلات واستطلاعات مع أولياء أمور الأطفال ومعلميهم, وملاحظات المعلمين والإدارة, وأجرى الباحث اختبار تورانس Torrance للتفكير الإبداعي بالفعل والحركة بعد تطبيق البرنامج على عينة البحث, وأظهرت النتائج أن تعزيز مقرر العلوم لعب دوراً في تحسين ودعم الإبداع لدى المجموعة التجريبية, وزيادة ملحوظة في معدل درجات المجموعة التجريبية واهتمام متزايد من قبل الأطفال لمقرر العلوم القائم على الإبداع.

٣- دراسة: الهاشمي (٢٠٠٧م): هدفت إلى معرفة أثر استخدام طريقة العصف الذهني على تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي لتلميذات الصف الثالث متوسط في مقرر التربية الأسرية بمدارس مكة المكرمة, وقسمت الباحثة عينة البحث إلى مجموعتين٧١ تلميذة من الصف الثالث متوسط, حيث اختارت الباحثة فصلين بطريقة عشوائية, وقسمت العينة إلى مجموعتين بلغ عدد التلميذات في المجموعة التجريبية ٣٦ تلميذة والمجموعة الضابطة ٣٥ تلميذة, استخدمت الباحثة وحدة العلاقات الاجتماعية والأسرية على المجموعة التجريبية بعد إعادة صياغته, وطبقت الباحثة اختبارين قبلي وبعدي الأول: اختبار التفكير الإبداعي لتورانس Torrance صورة الألفاظ (أ) الذي قننه الدكتور محمد حمزة أمير خان على المنطقة الغربية والاختبار الثاني: التحصيل الدراسي (بوحدة العلاقات الاجتماعية والأسرية الذي أعدته الباحثة). وكانت نتائج البحث تثبت بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند قدرات التفكير الإبداعي (الطلاقة, المرونة, الأصالة) لصالح المجموعة التجريبية وبوجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي (للمستوى الأدنى والأعلى للأهداف المعرفية حسب تصنيف بلوم) لصالح المجموعة الضابطة.

٤- دراسة: عمدة (٢٠٠٨م): هدفت إلى الكشف عن فاعلية استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تدريس التربية الأسرية لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في مهارة (الطلاقة, المرونة, الأصالة, التفاصيل, الدرجة ككل) لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي باستخدام المنهج شبه التجريبي القائم على التصميم القبلي والبعدي, وقامت الباحثة ببناء دليل للمعلمة في وحدة الغذاء والتغذية, كما قامت بتطبيق اختبار تورانس Torrance للتفكير الإبداعي الصورة (ب) المقنن على المنطقة الغربية, وكانت عينة البحث عشوائية مكونة من مجموعتين الأولى تجريبية ٣٢ تلميذة والثانية الضابطة ٣٢ تلميذة لتصبح عينة البحث ٦٤ تلميذة من الصف السادس الابتدائي بمكة المكرمة, وأسفرت النتائج عن وجود فرق دال إحصائيا بين المجموعة التجريبية التي درست بطريقة التعلم التعاوني والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في نتائج الاختبار البعدي في مهارة الطلاقة والمرونة والتفاصيل ومهارات التفكير الإبداعي ككل لصالح المجموعة التجريبية, كما لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين المجموعة التجريبية التي درست بطريقة التعلم التعاوني والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في نتائج الاختبار البعدي في مهارة الأصالة.

٥- **دراسة: البنيان (٢٠١٠م):** هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي في الأداء التدريسي لمعلمات التربية الأسرية وفي تنمية مهارات التفكير الإبداعي لتلميذات الصف السادس الابتدائي, وطبقت الباحثة على عينة بحث بلغ عددها ١٩ معلمة للتربية الأسرية بالمرحلة الابتدائية و٤٩٤ تلميذة من الصف السادس (مجموعة واحدة), واستخدمت الباحثة برنامج تدريبي للمعلمات والتلميذات, وبطاقة ملاحظة الأداء التدريسي واختبار تحصيلي معرفي للمعلمات قبل وبعد البرنامج التدريبي, واختبار تحصيلي معرفي واختبار للتفكير الإبداعي باستخدام الصور والكلمات على التلميذات, وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات معلمات التربية الأسرية في الاختبار التحصيلي المعرفي وبطاقة ملاحظة الأداء التدريسي قبل وبعد البرنامج التدريبي لصالح التطبيق البعدي, وبوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تلميذات الصف السادس الابتدائي قبل وبعد البرنامج في نتائج الاختبار التحصيلي لصالح نتائج اختبار التطبيق البعدي, وبأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التفكير الإبداعي (الطلاقة, المرونة, الأصالة, التفصيلات) للكلمات والصور لدى التلميذات ومجموعها في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لصالح التطبيق البعدي له, كما يوجد فرق جزئي بالطلاقة لصالح الاختبار البعدي في الصور, وبوجود ارتباطات دالة إحصائية بين كل من التحصيل البعدي والأداء التدريسي البعدي لدى المعلمات والتحصيل البعدي في مقرر التربية الأسرية وكذلك التفكير الإبداعي بالصور والكلمات لدى تلميذاتهن.

٦- **دراسة: سليم (٢٠١٠م):** هدفت إلى إعداد برنامج لرفع المستوى التحصيلي وتنمية التفكير الإبداعي في مقرر العلوم باستخدام برنامج الكورت (وحدة توسعة مجال الإدراك و وحدة الإبداع), حيث قامت الباحثة بإعداد قائمة بقدرات التفكير الإبداعي في العلوم وإعادة صياغة وحدتي القوى والحركة, والأرض والكون من مقرر العلوم للصف الأول متوسط, وإعداد دليل للمعلمة خاص بالوحدتين وإعداد اختبار تحصيلي واختبار للتفكير الإبداعي, تم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية والذي يبلغ عدد تلميذاتها ٣٥ بينما استخدمت الطريقة التقليدية مع المجموعة الضابطة والبالغ عدد تلميذاتها ٣٥, اختيار المجموعات كان عشوائياً كما تم تطبيق الاختبارين على كلا المجموعتين قبل وبعد البرنامج الذي بلغ عدد حصصه ٢٨ لمدة سبعة أسابيع, وكانت النتيجة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المستوى التحصيلي والتفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية.

٧- **دراسة: الزعبي و عوجان (٢٠١٣م):** هدفت إلى التحقق من مدى فاعلية استخدام القصص القرآني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة في عمان, واستخدم في البحث المنهج شبه التجريبي على عينة بلغ عددها ٣٢ طفلا وطفلة تتراوح أعمارهم بين (٥-٦) سنوات تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى تجريبية ١٦ فرد والثانية ضابطة كذلك ١٦ فرد, صمم الباحثان وحدتين تعليميتين لقصص مقتبسة من القرآن الكريم تضمنت قصة إبراهيم ويوسف عليهما السلام والتي طُبقت على المجموعة التجريبية, كما أعد الباحثان مقياس لتقييم مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة طبق قبل وبعد البرنامج, وأظهرت النتائج وجود فروق بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التفكير الإبداعي (الأصالة والطلاقة والمرونة) لصالح المجموعة التجريبية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة يتضح بأن هناك اهتمام بالتفكير الإبداعي من قبل الباحثين ولبرنامج الكورت نصيب في هذا الاهتمام, فتناولت بعض الدراسات إمكانية تعلم وتنمية مهارات التفكير الإبداعي وأهمية إدخال وتجريب التفكير الإبداعي في المقررات المتنوعة أو القضايا المعاصرة وبأساليب واستراتيجيات متعددة كما أثبتت معظم الدراسات أثره الإيجابي في تعليم وتنمية التفكير الإبداعي بعدة استراتيجيات وبرامج أي أنه رغم الاختلاف في طرق تناول التفكير الإبداعي إلا أنها تتفق بوجود نتائج إيجابية في تنميتها وبأهمية تلك النتائج ومثل هذه الاستراتيجيات استراتيجية التعلم التعاوني في عمدة (٢٠٠٨م) والقبعات الست في دراسة كيني (٢٠٠٣م) والعصف الذهني في الهاشمي (٢٠٠٧م) وبرنامج الكورت وأثره على الإبداع كبحث سليم (٢٠١٠م), كما استخدم برنامج الكورت في عدة دراسات وهذا يثبت وجود اهتمام عالمي متزايد بتوظيفه ومعرفة أثره على جوانب متعددة مثل مهارة حل المشكلات كبحث مصطفى (٢٠١٢م) أو التفكير الناقد والتحصيل الدراسي مثل دراسة المطيري (٢٠١٣م), كما تم استخدامه في تنظيم المناقشات والمؤتمرات كدراسة أودي وغريغ Audrey & Greg (٢٠١٢م), كما تم الاهتمام به ودراسته مستقلاً أي بدون دمج في المقرر الدراسي كدراسة سوبادراه و تانق Subadrah & Tang (٢٠١٢م) ودراسة مصطفى (٢٠١٢م) ودراسات

أخرى تناولته بطريقة الدمج مثل دراسة السلمي (٢٠١٣م) كحال هذا البحث, والدراسات التي أجريت في دمج الكورت لمقرر التربية الأسرية دراستين فقط – على حد علم الباحثة–كانتا في مصر وبالمرحلة المتوسطة أحدهما في الصف الأول متوسط وهي دراسة بخيت (٢٠٠٠م) والتي تناولت الوحدة الأولى فقط من برنامج الكورت (توسعة مجال الإدراك) بالإضافة إلى أن الدراسة استهدفت التعرف على أثر هذا الدمج في التفكير الناقد, والدراسة الأخرى في الصف الثالث متوسط وهي دراسة الرشيدي (٢٠١١م) والتي تناولت الوحدة الأولى والثانية (توسعة مجال الإدراك والتنظيم) والتي استهدفت تعليم مهارات التفكير وبعض مهارات التعلم ذاتي التنظيم, ويختلف هذا البحث على الرغم من أنه يتناول نفس التخصص وهو التربية الأسرية في عينة البحث بالصفوف الثلاث العليا بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية بالإضافة إلى تناوله للوحدة الأولى والرابعة للكورت (توسعة مجال الإدراك والإبداع) بخلاف ما سبق كما يتميز عنهما باهتمامه بالتفكير الإبداعي. كما تم تناول مقرر التربية الأسرية بجوانب أخرى ذات العلاقة بالإبداع مثل طريقة العصف الذهني على تنمية التفكير الإبداعي كدراسة الهاشمي (٢٠٠٧م) والتعلم التعاوني وأثره في تنمية الإبداع في دراسة عمدة (٢٠٠٨م) إلا أنه على حسب علم الباحثة بأن الدراسات المتعلقة بالمرحلة الابتدائية قليلة مقارنة بالمرحلة المتوسطة في هذا المجال على الرغم من أنها مرحلة تأسيسية وهامة, ونجد بأن غالبية الدراسات المستخدمة في الكورت خصوصاً اتبعت المنهج التجريبي كما في هذا البحث إلا أنه يوجد من اتبع مناهج أخرى كالمنهج الوصفي التحليلي في دراسة الربيع (٢٠١٠م), واختلفت الدراسات أيضاً في العينة فنرى تباين في مراحل وأعمار وأدوار مختلفة, كما اعتمدت بعض الدراسات على مجموعة واحدة في عينة الدراسة كدراسة سوبادراه و تانق Subadrah & Tang (٢٠١٢م) أو على مجموعتين تجريبية وضابطة, وأما في هذا البحث حددت المجموعات بثلاث تجريبية وثلاث ضابطة.

ويتميز البحث بتناوله أثر برنامج الكورت في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بمقرر التربية الأسرية بما يخدم مقرر التربية الأسرية ويدعم أهدافه السامية كما أوصت الشريف (٢٠٠٠م) في دراستها بضرورة تجديدها لأهميتها, وبما يخدم المجتمع بإيجاد أفراد قادرين على الإنتاج والإبداع.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي التصميم شبه التجريبي, بثلاث مجموعات تجريبية (التي يتم تدريسها مقرر التربية الأسرية باستخدام برنامج الكورت) وثلاث مجموعات ضابطة (التي يتم تدريسها مقرر التربية الأسرية حسب الطريقة التقليدية) ومعرفة أثر تطبيق برنامج الكورت على التفكير الإبداعي بعد تطبيق اختبار بعدي (بعد الانتهاء من تدريس اللازم من المقرر) في التفكير الإبداعي المُعد لغرض البحث على المجموعات المتكافئة في المتغيرات غير التجريبية لمعرفة الأثر الذي أحدثه المتغير المستقل (تدريس مقرر التربية الأسرية عبر دمجه ببرنامج الكورت).

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من تلميذات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بالمدارس الحكومية في مدينة الرياض والذي يفوق عددهن في عام ١٤٣٥هـ (٥٠.٠٠٠) تلميذة حسب ما أصدرت وزارة التعليم في تقريرها الإحصائي السنوي.

عينة البحث:

تتكون عينة البحث من ستة فصول, ثلاثة فصول تجريبية متكافئة من مدرسة ٢١٦ الحكومية فصل واحد من كل صف من الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية يبلغ مجموع عددهن ١١٧ تلميذة مستوياتهن متقاربة من خلال نتائجهن السابقة في مقرر التربية الأسرية بالإضافة لتقاربهن في العمر (متوسط أعمارهن ١١ سنة), أما المجموعة الضابطة فكانت مقاربة للعدد ١١٥ تلميذة وكذلك التقارب بينهن في المستوى الدراسي والعمر الزمني, وكما في المجموعة التجريبية ثلاثة فصول للمجموعة الضابطة, فصلاً واحداً لكل صف من الصفوف العليا بمدرسة حكومية أخرى ٤١١, ليكون مجموع عينة البحث التجريبية والضابطة ٢٣٢ تلميذة.

خطوات اختيار العينة:

كان اختيار العينة من المرحلة الابتدائية الصفوف العليا منها (الرابع والخامس والسادس) حيث تعد المرحلة الابتدائية مرحلة هامة وتأسيسية, كما ذكر دي بونو أنه العمر المناسب للبدء بتعليم برنامج الكورت (Edward De Bono, 1989\ 2007), بالإضافة إلى أن التلميذة في هذه المرحلة تتميز بشكل عام في النمو العقلي بأنه أسرع من النمو الجسمي, وتتطور فيها العمليات العقلية كالانتباه والإدراك والتذكر والتفكير وتصبح أكثر دقة إلا أنها تبقى محدودة كما أنها في هذه المرحلة تتذكر بفهم, بخلاف المرحلة السابقة– الطفولة المبكرة– حيث كان التذكر آلي, وتصبح التلميذة أيضاً قادرة على التفكير المعنوي المجرد الذي يعتمد على المدركات الكلية مثل العدل والصدق, وتستطيع أيضاً التفكير بمنطقية وموضوعية, والتفكير باستخدام المعلومات, فبإمكانها تحويل انتباهها من جانب إدراكي لآخر, كما أن التخيل في هذه المرحلة تخيل واقعي تكون التلميذة قادرة على التخيل اللفظي بينما في المرحلة السابقة كان التخيل فيه صورياً. (محمد, ٢٠٠٢م, ص١٢)

١– تم اختيار مدرسة ابتدائية حكومية بالطريقة العشوائية للمجموعة التجريبية وهي مدرسة ٢١٦ بعد تدوين مكاتب التربية في مدينة الرياض على بطاقات تم توزيعها عشوائياً والاختيار منها, ومن ثم حصر المدارس الحكومية التابعة للمكتب, والاختيار العشوائي منها عن طريق البطاقات.

٢– تحديد عدد الفصول الموجودة في المدرسة للمراحل العليا (تسعة فصول) ومن ثم اختيار ثلاثة فصول عشوائياً لتكون المجموعة التجريبية للصف الرابع ٤٢ تلميذة وللصف الخامس ٣٩ تلميذة وللصف السادس ٣٦ تلميذة.

٣– تم اختيار مدرسة ابتدائية حكومية أخرى للمجموعة الضابطة من نفس البطاقات وكانت المدرسة٤١١ حرصاً على مصداقية النتائج.

٤– تم اختيار ثلاثة فصول للمجموعة الضابطة بشكل عشوائي.

٥– تم الحرص على تكافؤ العينة فكما أن العينة جميعها إناث بنفس المرحلة العمرية (تتراوح أعمارهن بين ١٠–١٢ سنة) وفي مدارس حكومية في نفس المنطقة إلا أن الباحثة حرصت على تقارب العدد للتلميذات في المجموعات بالإضافة إلى التأكد عن طريق إدارة المدرسة والمعلمات عن طريق المقابلة شفهياً والاطلاع على تقييم المعلمة لهن في مقرر التربية الأسرية من تفاوت المستويات الدراسية للتلميذات في الفصول.

جدول ٣-١

عدد تلميذات العينة وتوزيعها

المجموعة	الفصل	عدد تلميذات الفصل	عدد التلميذات المستبعدات من المجموعة بسبب الغياب	عدد عينة التلميذات لكل مجموعة
التجريبية	٤/أ	٤٢	٦	١٠٧
	٥/ب	٣٩	٣	
	٦/أ	٣٦	١	
الضابطة	٤/أ	٤٠	٣	١٠٦
	٥/أ	٤٠	٢	
	٦/ب	٣٥	٤	
المجموع	-	٢٣٢	١٩	٢١٣

أدوات البحث وإجراءاته:

- اختبار لقياس التفكير الإبداعي في التربية الأسرية من (إعداد الباحثة).
- دليل المعلمة لبرنامج تعليم التفكير الإبداعي (الكورت) من (إعداد الباحثة).

قامت الباحثة بالاطلاع على عدة دراسات تناولت متغيرات البحث الحالي للاستفادة منها في إعداد الأدوات وتطبيقها, لتخرج بالشكل الآتي:

١- اختبار لقياس التفكير الإبداعي:

بعد الاطلاع على اختبارات في التفكير الإبداعي, والرجوع إلى عدد من الكتب والدراسات السابقة والتي اهتمت بالتفكير الإبداعي وقدراته وكذلك التربية الأسرية مع الإبداع, وجدت الباحثة أن أهم القدرات هي مهارة المرونة والطلاقة والأصالة لذلك قامت الباحثة بإعداد الاختبار ليقيس هذه المهارات الثلاث لدى تلميذات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية, لتتمكن من معرفة أثر تدريس الوحدات (صحتي وسلامتي- مسكني- ملبسي) بدمجها مع وحدتي الكورت موضع الدراسة على التفكير الإبداعي.

صياغة مفردات الاختبار:

- أعدت الباحثة أسئلة الاختبار بعد الرجوع إلى عدد من الكتب والدراسات التي اهتمت بالتفكير الإبداعي واختباراته, وكذلك دراسة محتوى كتب التربية الأسرية للصف الأول والثاني الثالث الابتدائي بالإضافة إلى كتب التربية الأسرية للصف الرابع والخامس والسادس, للتعرف على الخبرات التعليمية السابقة لدى التلميذات, من أجل تحديد أسئلة الاختبار وصياغتها, بالإضافة إلى التعليمات في مقدمة الاختبار.
- استفادت الباحثة من دروس برنامج الكورت في إعداد الاختبار وصياغة بعض أسئلته.
- تكون الاختبار من (١٧) سؤال, راعت فيه الباحثة أن يقيس القدرات التي وضع من أجلها, وأن تكون الأسئلة متنوعة ومثيرة لاهتمام التلميذات.
- تم وضع كل سؤال في صفحة مستقلة مع توفير المساحة الكافية للإجابات المتوقعة.
- لكل سؤال وقت محدد يطلب من التلميذات قلب الصفحة للسؤال التالي فور انتهائه, ومدة الاختبار كاملاً ٩٠ دقيقة أي حصتان.

تصحيح الاختبار:

تم تقسيم الاختبار إلى أربعة أجزاء لتسهيل التصحيح واختصار الوقت لذلك. حيث أن تعدد القدرات أو المهارات المراد كشفها على مقياس واحد يعد أحد المشكلات الكثيرة التي تواجه اختبارات ومقاييس التفكير الإبداعي والتي يترتب عليها صعوبة التصحيح من جانب والزمن المستغرق في أدائها من جانب آخر (عبادة وخطاب, ١٩٩٣م, ص٧٢).

لذا قامت الباحثة بجعل السؤال الأول إلى الخامس يقيس الطلاقة الفكرية, والسؤال السادس حتى العاشر يقيس المرونة التلقائية, والسؤال الحادي عشر إلى الخامس عشر يقيس الأصالة, وأما السؤالان السادس عشر والسابع عشر والذي يكون الجزء الرابع من الاختبار يجمع بين تلك المهارات الثلاث معاً (الطلاقة الفكرية– المرونة التلقائية– الأصالة).

يقدر في الطلاقة الفكرية لكل تلميذة درجة واحدة على كل إجابة مناسبة للسؤال الواحد, أي أن المهم الكم المناسب للموقف. ودرجة واحدة لكل تنوع مناسب في فئات الإجابات للمرونة التلقائية, أي كل ما زاد عدد تنوع الإجابات في فئات مختلفة زادت درجة المرونة. وأما الأصالة فهي تقاس بالإجابات غير الشائعة وقليلة التكرار والمرتبطة بالسؤال, وتحسب درجاتها إحصائياً بحسب درجة التكرر, فإذا كان تكرار الإجابة من ١-٩ مرات بين تلميذات المجموعة نفسها تكون درجة الأصالة عالية (٣) درجات, وأما إذا كان التكرار يزيد عن ٢٩ فيعطى لها صفر, واستخدمت الباحثة التعديل الذي أجراه خير الله لمعيار تورانس Torrance لتقدير درجة الأصالة (خيرالله,١٩٩٧م,ص٢٥), وذلك بعد تعديل من الباحثة في عدد الدرجات المعطاة حسب الجدول الآتي:

جدول ٣-٢

تقدير درجة أصالة الإستجابة

تكرار الفكرة	١-٩	١٠-١٩	٢٠-٢٩
درجة أصالتها	٣	٢	١

وتقاس القدرة العامة على التفكير الإبداعي بحاصل جمع درجات التلميذة في كل من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والأصالة في الأجزاء الثلاثة للاختبار مع الجزء الرابع.

صدق الاختبار:

تم عرض الاختبار للتأكد من صدقه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية بالإضافة إلى عدد من المشرفات التربويات في تخصص (التربية الأسرية) بالإضافة لمعلمة تربية أسرية في المرحلة الابتدائية, وذلك للتأكد من وضوح الاختبار وملائمته لما وضع من أجله, وقد قامت الباحثة بتعديله في ضوء آرائهم. ولحساب الصدق الذاتي للاختبار قامت الباحثة بحساب الجذر التربيعي لثبات الاختبار ككل للدراسة الاستطلاعية, حيث يساوي ٠.٩٣ وهذا يدل على صدق الاختبار.

ثبات الاختبار:

من أجل حساب ثبات الاختبار اتبعت الباحثة طريقة ثبات المصححين بحساب معامل ثبات الاختبار عن طريق حساب معامل الارتباط بين تقييم المصححين للمجموعات التجريبية والضابطة, وقد ظهر معامل الارتباط بين درجات التصحيحين (٠.٩٩) وهو معدل مرتفع مما يعني ثبات الاختبار, بالإضافة إلى حساب ثبات الاختبار لنتائج الدراسة الاستطلاعية عن طريق معادلة بيرسون Pearson وسبيرمان Spearman (علام,٢٠٠٣,ص١٦١), وبتطبيق المعادلة على درجات التلميذات في الاختبار تبين أن معامل الثبات ٠,٨٨ مما يعني أن معامل الثبات مقبول والاختبار صالح بصورته النهائية ويمكن الاطمئنان إلى نتائجه التي ترتبت عليه.

الدراسة الاستطلاعية لاختبار التفكير الإبداعي:

بعد التأكد من صلاحية الاختبار بعرضه على مجموعة من المحكمين, قامت الباحثة بإجراء تجربة للاختبار على عينة تكونت من (٣٦) تلميذة تم اختيار الفصل بشكل عشوائي من الصف الخامس الابتدائي كونه يمثل المتوسط بين الصف الرابع والسادس الابتدائي, بمدرسة٢١٦ وهذه المجموعة ليست من ضمن المجموعة التجريبية الأساسية للبحث.

وهدفت هذه الدراسة معرفة مدى وضوح تعليمات الاختبار وأسئلته والتأكد من مناسبة الوقت المخصص لقراءة التعليمات والوقت المناسب لكل سؤال وذلك بحساب متوسط الوقت لأول تلميذة انتهت من الإجابة وآخر تلميذة, كذلك التأكد من مناسبة أسئلة الاختبار لمستوى التلميذات والوقت المستغرق لتوضيح الأسئلة, بالإضافة إلى قياس ثبات وصدق الاختبار.

أسفرت الدراسة الاستطلاعية عن وضوح التعليمات بعد شرحها شفوياً على التلميذات لزيادة فهم التلميذات لها, كما كان كافياً للإجابة عن استفسارات التلميذات كالعدد المطلوب للإجابة عن السؤال حيث قامت الباحثة بتوضيح ما أشكل عليهم. وأما الزمن المخصص للاختبار كاملاً فكان (٩٠) دقيقة وتم إجراء بعض التعديلات في الوقت المخصص لبعض الأسئلة بناء على نتائج هذه التجربة.

٢- دليل المعلمة لبرنامج تعليم التفكير الإبداعي (الكورت):

بعد اطلاع الباحثة على كتاب التربية الأسرية للصفوف العليا لتحديد أنسب الوحدات ليتم تدريسها, وقع الاختيار على وحدة صحتي وسلامتي ووحدة مسكني ووحدة ملبسي المقرر للفصل الدراسي الأول ١٤٣٥-١٤٣٦ه, والتي وافق المحكمين على مناسبتها لتنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى تلميذات الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية باستخدام برنامج الكورت. مبررات اختيار الباحثة لهذه الوحدات:

١- شمولها على العديد من الموضوعات ذات العلاقة بكثير من المقررات الدراسية وقربها من الحياة اليومية للتلميذة والذي إذ تم ربطه بالتفكير وتنميته سيساهم في استفادة ودعم التلميذة من شتى الجوانب.

٢- مرونة موضوعاته تتيح للتلميذات الفرصة لممارسة مهارات الكورت المحددة.

٣- ثراء هذه الوحدات بالمواقف التي تمكن التلميذات من تنمية التفكير وتحقيق الإبداع من خلال دمج موضوعاته بمهارات وحدتي (توسعة مجال الإدراك- الإبداع) لبرنامج الكورت.

٤- وجود ترابط منطقي بين هذه الوحدات أكثر من غيرها, بالإضافة إلى كون هذه الوحدات متتابعة.

وقد تم إعداد دليل المعلمة (للصف الرابع والخامس والسادس) لتدريس الوحدات (صحتي وسلامتي- مسكني- ملبسي) وفقاً لخطوات وتسلسل دروس برنامج الكورت الذي جاء به دي بونو De Bono والمحددة في هذا البحث؛ حيث أن هذه الدروس أو المهارات في كل وحدة مترابطة منطقياً. وقد تم إعداده بإعادة صياغة وحدات التربية الأسرية المذكورة دون التعرض للمادة العلمية للمقرر بالحذف أو الإضافة مع الحرص على التسلسل والتنظيم حيث يتم دمج أولاً مهارات وحدة توسعة مجال الإدراك والتي تعد الوحدة الأولى والأساسية في برنامج الكورت ومن ثم وحدة الإبداع (ملحق رقم ١ ص١٣٥).

واشتمل الدليل على:

١- مقدمة ذُكر فيها الهدف من إعداده ونبذة عن برنامج الكورت وأهدافه.

٢- توجيهات عامة للمعلمة لتسترشد بها في عملية التدريس.

٣- الخطة الزمنية لتدريس الوحدات (صحتي وسلامتي- مسكني- ملبسي) طبقاً لخطة وزارة التعليم.

٤- الأهداف العامة للوحدات, وقد اشتملت على أهداف معرفية ومهارية ووجدانية.

٥- مثالين لتهيئة التلميذات للبرنامج.

٦- بطاقات العمل لمهارات الكورت المحددة والمدمجة مع دروس مقرر التربية الأسرية.

بعد ذلك عرض الدليل بصورته المبدئية على مجموعة من المحكمين لتحديد مدى وضوحه, ومدى أهميته ومناسبته لأهداف دروس مقرر التربية الأسرية وللتلميذات, ومدى انتمائه لدروس الكورت المحددة في البحث الحالي (توسعة مجال الإدراك- الإبداع), وقد أشار المحكمون بأن دليل المعلمة واضح ومناسب, ومرتبط بالأهداف, ومنتمي لدروس الكورت.

إجراءات تطبيق البرنامج:

١- إعداد أدوات البحث: ١-دليل المعلمة, بإعادة صياغة الوحدات (صحتي وسلامتي- مسكني- ملبسي) بمقرر التربية الأسرية الفصل الدراسي الأول للصف الرابع والخامس والسادس باستخدام وحدتي (توسعة مجال الإدراك- الإبداع) لبرنامج الكورت, وتضمن الدليل توجيهات للمعلمة وطريقة إعادة صياغة الوحدات وطريقة تطبيق البرنامج. ٢- اختبار التفكير الإبداعي, بمراجعة المقاييس ذات العلاقة وتحديد قدرات التفكير الإبداعي المراد قياسها, وإعداده بما يلائم الأهداف والعينة, ومن ثم تحكيم الأداتين للتأكد من صدقهما بعرضها على مجموعة من المحكمين والتعديل بناء على ذلك.

٢- الحصول على موافقة الإدارة العامة للتعليم بالرياض لتطبيق البحث في اثنين من مدارسها (الابتدائية).

٣- القيام بزيارة لمدرسة (٢١٦-٤١١) الابتدائية للتعريف باللازم من أجل تطبيق البحث ومعرفة عدد الفصول, واختيار عينة البحث عشوائياً, ومن ثم التحقق من تكافؤ المجموعات التي وقع الاختيار عليها عن طريق مقابلة إدارة المدرسة وبعض المعلمات والحصول على تقييم التلميذات في التربية الأسرية, ومن ثم التعرف على تلميذات هذه المجموعات, وتعريف المجموعات التجريبية بفكرة البحث.

٤- القيام بالدراسة الاستطلاعية على فصل تم اختياره عشوائياً, والقيام بالتعديلات اللازمة.

٥- بدأت الباحثة تطبيق البرنامج يوم الأثنين الموافق ١٤٣٦/١/١٠هـ :

أ. استغرق تدريس المجموعة التجريبية (مدرسة ٢١٦) شهر وثلاثة أسابيع بواقع حصتين (ساعة ونصف) كل أسبوع.

ب. في بعض الأحيان احتاجت الباحثة الدخول لبعض حصص الانتظار لإتمام بعض الدروس, كان ذلك في الصف الرابع على وجه الخصوص.

ج. كان تطبيق البرنامج جيداً ولم تواجه الباحثة الكثير من السلبيات أو العقبات خلال تطبيقه.

د. وجدت الباحثة تفاعلاً كبيراً وحماسة من قِبل التلميذات أثناء تطبيق الأنشطة المتعلقة بمهارات الكورت خصوصاً بعد تجاوز عدة دروس وفهم التلميذات لطبيعة البرنامج.

ه. تم تدريس المجموعة الضابطة (مدرسة ٤١١) بالطريقة التقليدية بواسطة معلمة الفصل.

٦- تم اختبار المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بالمدرسة الأخرى اختباراً بعدياً بإشراف الباحثة, ولاحظت الباحثة تفاعل الكثير من التلميذات في المجموعات مع الاختبار وأحببن طريقته.

٧- تم تصحيح الاختبار البعدي للمجموعات ورصد الدرجات, ومن ثم تطبيق المعالجات الإحصائية للبيانات. ولاحظت الباحثة وجود علاقة طردية بين مشاركة وتفاعل التلميذات للمجموعات التجريبية أثناء الحصص الدراسية وفي الواجبات المنزلية ودرجاتهن في الاختبار, حيث كانت التلميذات الأكثر تفاعلاً وأكثر إنتاجية للأفكار هن نفسهن الأعلى درجات في الاختبار, بالإضافة إلى ملاحظة تحسن مستويات التلميذات مع التقدم في الدروس.

٨- استخراج النتائج ومناقشتها في ضوء فروض البحث, ومقارنة النتائج بنتائج الدراسات السابقة, كما سيتم توضيحه في الفصل الرابع.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية وذلك لهدف دراسة أثر متغير مستقل واحد (برنامج الكورت المدمج بمقرر التربية الأسرية) على متغير تابع له (مستوى التفكير الإبداعي):

١- المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات التلميذات في المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للتفكير الإبداعي.

٢- اختبار ت (test.t) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطين غير مرتبطين, أي متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

الفرض الأول: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية في مهارة الطلاقة للتفكير الإبداعي بعد استخدام برنامج الكورت بمقرر التربية الأسرية على تلميذات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية".

جدول ٤-١

نتيجة اختبار (ت) لقياس الفروق بين نتائج درجات التلميذات في التطبيق البعدي لكامل المجموعات الضابطة والتجريبية في مهارة الطلاقة الفكرية

المتغير	الضابطة		التجريبية		قيمة ت	الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
الطلاقة الفكرية	٢١.٩٨	٧.٤٩	٧٦.٦٧	٣٠.٧٤	١٧.٨٧٦	٠.٠٠٥

بالنظر إلى الجدول السابق (٤-١) يتضح تفوق في درجات المجموعة التجريبية على درجات المجموعة الضابطة في الطلاقة الفكرية بعد تطبيق برنامج الكورت المدمج بمقرر التربية الأسرية حيث بلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة (٢١.٩٨) درجة من مجموع الدرجات، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٧٦.٦٧) درجة من مجموع الدرجات، وقد انعكس ذلك على وجود فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة والتجريبية في الطلاقة الفكرية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية, مما يعني قبول الفرض الأول.

جدول ٤-٢

نتيجة اختبار (ت) لقياس الفروق بين نتائج درجات التلميذات في التطبيق البعدي للمجموعتين الضابطة١ والتجريبية١ في مهارة الطلاقة الفكرية

المتغير	الضابطة (١)		التجريبية (١)		قيمة ت	الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
الطلاقة الفكرية	٢٥.٣٢	٩.٥٠	٦٥.٥٨	١٩.١١	١١.٣٤٨	٠.٠٠٥

يتضح من الجدول (٤-٢) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين تلميذات المجموعة الضابطة والتجريبية للصف الرابع في مهارة الطلاقة الفكرية في التطبيق البعدي حسب اختبار ت لصالح المجموعة التجريبية, مما يدل على فاعلية دمج برنامج الكورت في مقرر التربية الأسرية في تنمية الطلاقة الفكرية للتفكير الإبداعي, حيث بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة١ (٢٥.٣٢) درجة بينما بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية١ (٦٥.٥٨) درجة.

جدول ٤-٣

نتيجة اختبار (ت) لقياس الفروق بين نتائج درجات التلميذات في التطبيق البعدي للمجموعتين الضابطة٢ والتجريبية٢ في مهارة الطلاقة الفكرية

المتغير	الضابطة (٢)		التجريبية (٢)		قيمة ت	الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
الطلاقة الفكرية	٢١.٣٩	٥.٠٤	٨٥.٣٦	٣٦.٤٠	١٠.٤٤٩	٠.٠٠٥

بالنظر لهذا الجدول لتلميذات الصف الخامس (٤-٣) نجد متوسط درجات المجموعة الضابطة بلغ (٢١.٣٩) درجة من مجموع الدرجات بينما بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٨٥.٣٦) درجة مما يدل على فعالية برنامج الكورت المدمج بمقرر التربية الأسرية على الطلاقة الفكرية.

جدول ٤-٤

نتيجة اختبار (ت) لقياس الفروق بين نتائج درجات التلميذات في التطبيق البعدي للمجموعتين الضابطة٣ والتجريبية٣ في مهارة الطلاقة الفكرية

المتغير	الضابطة (٣)		التجريبية (٣)		قيمة ت	الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
الطلاقة الفكرية	١٨.٧١	٥.٦٠	٧٩.١٤	٣١.٤٥	١١.١٦٧	٠.٠٠٥

من خلال الجدول السابق (٤-٤) يتضح أن المجموعة التجريبية لتلميذات الصف السادس تتفوق على المجموعة الضابطة, حيث بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (١٨.٧١) درجة بينما بلغت درجات المجموعة التجريبية (٧٩.١٤) درجة.

الفرض الثاني: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية في مهارة المرونة للتفكير الإبداعي بعد استخدام برنامج الكورت بمقرر التربية الأسرية على تلميذات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية".

جدول ٤-٥

نتيجة اختبار (ت) لقياس الفروق بين نتائج درجات التلميذات في التطبيق البعدي لكامل المجموعات الضابطة والتجريبية في مهارة المرونة التلقائية

المتغير	الضابطة		التجريبية		قيمة ت	الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
المرونة التلقائية	١١.٣٣	٤.١٠	٣٦.١١	١١.٣٠	٢١.٢٣٩	٠.٠٠٥

يتضح من الجدول (٤-٥) تفوق في درجات المجموعة التجريبية على درجات المجموعة الضابطة في المرونة التلقائية بعد تطبيق البرنامج حيث بلغ متوسط درجات التلميذات المجموعة الضابطة (١١.٣٣) درجة من مجموع الدرجات, بينما بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٣٦.١١) درجة من مجموع الدرجات، وقد انعكس ذلك على وجود فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة والتجريبية في المرونة التلقائية لصالح المجموعة التجريبية.

جدول ٤-٦

نتيجة اختبار (ت) لقياس الفروق بين نتائج درجات التلميذات في التطبيق البعدي للمجموعتين الضابطة١ والتجريبية١ في مهارة المرونة التلقائية

المتغير	الضابطة (١)		التجريبية (١)		قيمة ت	الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
المرونة التلقائية	١٣.٢٤	٤.٩٤	٣٣.٨٣	٩.٦٥	١١.٤٢٢	٠.٠٠٥

يتضح من الجدول (٤-٦) وجود فروق بين درجات تلميذات المجموعة الضابطة والتجريبية للصف الرابع في مهارة المرونة التلقائية حسب اختبار ت لصالح المجموعة التجريبية, حيث بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة١ (١٣.٢٤) درجة بينما بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية١ (٣٣.٨٣) درجة.

جدول ٤-٧

نتيجة اختبار (ت) لقياس الفروق بين نتائج درجات التلميذات في التطبيق البعدي للمجموعتين الضابطة٢ والتجريبية٢ في مهارة المرونة التلقائية

المتغير	الضابطة (٢)		التجريبية (٢)		قيمة ت	الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
المرونة التلقائية	٩.٧٤	٢.٥٦	٣٣.٦٤	١١.٦١	١٢.٠٧٣	٠.٠٠٥

بالنظر لهذا الجدول لتلميذات الصف الخامس (٤-٧) نجد متوسط درجات المجموعة الضابطة بلغ (٩.٧٤) درجة من مجموع الدرجات بينما بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٣٣.٦٤) درجة, مما يدل على فعالية برنامج الكورت المدمج بمقرر التربية الأسرية على الطلاقة الفكرية.

جدول ٤-٨

نتيجة اختبار (ت) لقياس الفروق بين نتائج درجات التلميذات في التطبيق البعدي للمجموعتين الضابطة٣ والتجريبية٣ في مهارة المرونة التلقائية

المتغير	الضابطة (٣)		التجريبية (٣)		قيمة ت	الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
المرونة التلقائية	١١.٠٠	٣.٦٨	٤١.٠٠	١١.٢٥	١٤.٨٩٧	٠.٠٠١

من خلال الجدول (٤-٨) يتضح أن المجموعة التجريبية لتلميذات الصف السادس تتفوق على المجموعة الضابطة, حيث بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (١١.٠٠) درجة بينما بلغت درجات المجموعة التجريبية (٤١.٠٠) درجة.

الفرض الثالث: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية في مهارة الأصالة للتفكير الإبداعي بعد استخدام برنامج الكورت بمقرر التربية الأسرية على تلميذات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية".

جدول ٤-٩

نتيجة اختبار (ت) لقياس الفروق بين نتائج درجات التلميذات في التطبيق البعدي لكامل المجموعات الضابطة والتجريبية في مهارة الأصالة

المتغير	الضابطة		التجريبية		قيمة ت	الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
الأصالة	١٦.٢٢	٨.٣٠	٦٣.٩٠	٢٥.٦٨	١٨.١٢٠	٠.٠٠٥

يتضح من الجدول (٤-٩) تفوق في درجات المجموعة التجريبية على درجات المجموعة الضابطة في الأصالة بعد تطبيق البرنامج حيث بلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة (١٦.٢٢) درجة من مجموع الدرجات, بينما بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٦٣.٩٠) درجة من مجموع الدرجات، وعليه يقبل الفرض الذي ينص على وجود فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة والتجريبية في الأصالة لصالح المجموعة التجريبية.

جدول ٤-١٠

نتيجة اختبار (ت) لقياس الفروق بين نتائج درجات التلميذات في التطبيق البعدي للمجموعتين الضابطة١ والتجريبية١ في مهارة الأصالة

المتغير	الضابطة (١)		التجريبية (١)		قيمة ت	الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
الأصالة	١٦.١١	٧.٤٤	٥٧.٣٦	١٨.٧٣	١٢.٢٧٩	٠.٠٠٥

يتضح من الجدول (٤-١٠) بأنه توجد فروق دالة إحصائياً عند المستوى (٠.٠٥) بين تلميذات الصف الرابع الضابطة والتجريبية في الأصالة لصالح المجموعة التجريبية, كما حصلت المجموعة التجريبية على متوسط درجات بلغ (٥٧.٣٦) درجة تفوق فيها على متوسط درجات المجموعة الضابطة التي بلغت درجتها (١٦.١١) درجة.

جدول ٤-١١

نتيجة اختبار (ت) لقياس الفروق بين نتائج درجات التلميذات في التطبيق البعدي للمجموعتين الضابطة٢ والتجريبية٢ في مهارة الأصالة

المتغير	الضابطة (٢)		التجريبية (٢)		قيمة ت	الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
الأصالة	١٧.١٦	٩.٥٣	٥٨.٨١	٢٤.٥٩	٩.٥٠٦	٠.٠٠٥

يظهر في الجدول (٤-١١) تفوق المجموعة التجريبية لتلميذات الصف الخامس على نظيراتهن من المجموعة الضابطة حيث كان متوسط درجات المجموعة التجريبية(٥٨.٨١) درجة بينما متوسط درجات المجموعة الضابطة(١٧.١٦) درجة, مما يعني نجاح البرنامج في تنمية الأصالة لديهن.

جدول ٤-١٢

نتيجة اختبار (ت) لقياس الفروق بين نتائج درجات التلميذات في التطبيق البعدي للمجموعتين الضابطة٣ والتجريبية٣ في مهارة الأصالة

المتغير	الضابطة (٣)		التجريبية (٣)		قيمة ت	الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
الأصالة	١٥.١٩	٧.٧٤	٧٥.٨٦	٢٩.١٨	١١.٨٣٧	٠.٠٠٥

يتضح من الجدول (٤-١٢) أن متوسط درجات تلميذات الصف السادس للمجموعة التجريبية يبلغ (٧٥.٨٦) درجة أما المجموعة الضابطة فيبلغ (١٥.١٩) درجة, مما يعني تفوق المجموعة التجريبية في مهارة الأصالة بعد تطبيق البرنامج.

الفرض الرابع: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية في القدرة الإبداعية بعد استخدام برنامج الكورت بمقرر التربية الأسرية على تلميذات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية".

جدول ٤-١٣

نتيجة اختبار (ت) لقياس الفروق بين نتائج درجات التلميذات في التطبيق البعدي لكامل المجموعات الضابطة والتجريبية في القدرة الإبداعية

المتغير	الضابطة		التجريبية		قيمة ت	الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
الطلاقة الفكرية	٢١.٩٨	٧.٤٩	٧٦.٦٧	٣٠.٧٤	١٧.٨٧٦	٠.٠٠٥
المرونة التلقائية	١١.٣٣	٤.١٠	٣٦.١١	١١.٣٠	٢١.٢٣٩	٠.٠٠٥
الأصالة	١٦.٢٢	٨.٣٠	٦٣.٩٠	٢٥.٦٨	١٨.١٢٠	٠.٠٠٥
مجموع القدرة العامة على التفكير الإبداعي	٥٢.٨١	١٧.٨٦	١٨٢.٩٤	٦٥.١٢	١٩.٩٢٩	٠.٠٠٥

يتضح من الجدول (٤-١٣) تفوق في مجموع درجات المجموعة التجريبية على مجموع درجات المجموعة الضابطة في القدرة العامة على الإبداع وذلك في الإجابة على جميع أسئلة الاختبار المتخصصة بكل قدرة بالإضافة إلى سؤالين اشتملتا قياس قدرة الطلاقة والمرونة والأصالة معاً, حيث بلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة (٥٢.٨١) درجة من مجموع الدرجات, بينما بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (١٨٢.٩٤) درجة من مجموع الدرجات، وقد انعكس ذلك على وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة والتجريبية في القدرة الإبداعية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

جدول ٤-١٤

نتيجة اختبار (ت) لقياس الفروق بين نتائج درجات التلميذات في التطبيق البعدي للمجموعة الضابطة١ والتجريبية١ في القدرة الإبداعية

المتغير	الضابطة (١)		التجريبية (١)		قيمة ت	الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
الطلاقة الفكرية	٢٥.٣٢	٩.٥٠	٦٥.٥٨	١٩.١١	١١.٣٤٨	٠.٠٠٥
المرونة التلقائية	١٣.٢٤	٤.٩٤	٣٣.٨٣	٩.٦٥	١١.٤٢٢	٠.٠٠٥
الأصالة	١٦.١١	٧.٤٤	٥٧.٣٦	١٨.٧٣	١٢.٢٧٩	٠.٠٠٥
مجموع القدرة العامة على التفكير الإبداعي	٥٨.٧٠	٢٠.٠٢	١٦٢.١٩	٤٦.٥٣	١٢.٢٨٤	٠.٠٠٥

من خلال هذا الجدول (٤-١٤) يتضح تفوقاً في درجات المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة للصف الرابع الابتدائي في الإجابة على جميع أسئلة الاختبار المتخصصة بكل قدرة بالإضافة إلى سؤالين اشتملتا قياس قدرة الطلاقة والمرونة والأصالة معاً, حيث كان متوسط درجات المجموعة الضابطة (٥٨.٧٠) درجة بينما متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (١٦٢.١٩) درجة.

جدول ٤-١٥

نتيجة اختبار (ت) لقياس الفروق بين نتائج درجات التلميذات في التطبيق البعدي للمجموعة الضابطة٢ والتجريبية٢ في القدرة الإبداعية

المتغير	الضابطة (٢)		التجريبية (٢)		قيمة ت	الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
الطلاقة الفكرية	٢١.٣٩	٥.٠٤	٨٥.٣٦	٣٦.٤٠	١٠.٤٤٩	٠.٠٠٥
المرونة التلقائية	٩.٧٤	٢.٥٦	٣٣.٦٤	١١.٦١	١٢.٠٧٣	٠.٠٠٥
الأصالة	١٧.١٦	٩.٥٣	٥٨.٨١	٢٤.٥٩	٩.٥٠٦	٠.٠٠٥
مجموع القدرة العامة على التفكير الإبداعي	٥١.١٣	١٥.٥٣	١٨٣.٣٦	٧١.٤٩	١٠.٨٥٧	٠.٠٠٥

يتضح من الجدول السابق (٤-١٥) تفوق المجموعة التجريبية للصف الخامس على نظيراتهن من المجموعة الضابطة في درجات القياس العام للطلاقة والمرونة والأصالة معاً, حيث بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٥١.١٣) درجة بينما المجموعة التجريبية (١٨٣.٣٦) درجة.

جدول ٤-١٦

نتيجة اختبار (ت) لقياس الفروق بين نتائج درجات التلميذات في التطبيق البعدي للمجموعة الضابطة٣ والتجريبية٣ في القدرة الإبداعية

المتغير	الضابطة (٣)		التجريبية (٣)		قيمة ت	الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
الطلاقة الفكرية	١٨.٧١	٥.٦٠	٧٩.١٤	٣١.٤٥	١١.١٦٧	٠.٠٠٥
المرونة التلقائية	١١.٠٠	٣.٦٨	٤١.٠٠	١١.٢٥	١٤.٨٩٧	٠.٠٠٥
الأصالة	١٥.١٩	٧.٧٤	٧٥.٨٦	٢٩.١٨	١١.٨٣٧	٠.٠٠٥
مجموع القدرة العامة على التفكير الإبداعي	٤٧.٨٤	١٦.٣٠	٢٠٣.٨٦	٦٩.٤٤	١٢.٨٩٦	٠.٠٠٥

يتضح من الجدول (٤-١٦) لتلميذات الصف السادس توافق نتائجه مع ما توصلت إليه النتائج السابقة في تفوق درجات المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الإجابة على جميع أسئلة الاختبار المتخصصة بكل قدرة بالإضافة إلى سؤالين اشتملتا قياس قدرة الطلاقة والمرونة والأصالة معاً, حيث بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٤٧.٨٤) درجة, بينما بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٢٠٣.٨٦) درجة, وهذا يعني قبول الفرض.

شكل ٤-١

رسم بياني لتوضيح الفروق بين نتائج تلميذات المجموعة التجريبية والضابطة في التفكير الإبداعي

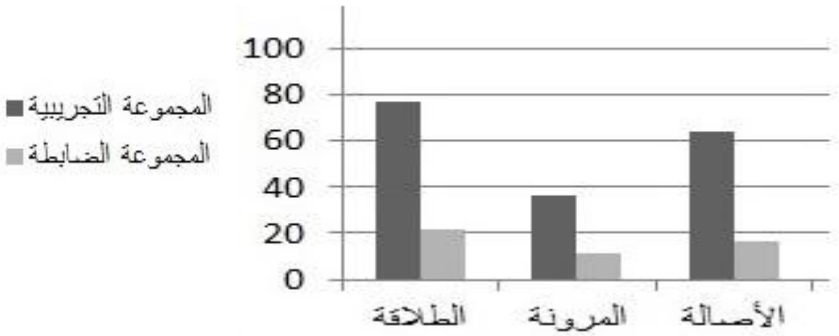

وترى الباحثة أن ما أظهرته النتائج من فاعلية برنامج الكورت المدمج بمقرر التربية الأسرية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة والمرونة والأصالة)؛ يرجع لعدة عوامل توافرت في البحث منها:

١- البرنامج من برامج تعليم التفكير التي يمكن دمجها في محتوى المقرر الدراسي,مما يساعد التلميذات على التفكير الجيد والمرونة في إنتاج الحلول المتعددة وانتقاء المناسب منها.

٢- من خلال بطاقة العمل والأنشطة والتمارين التي تتضمنها, والتي قامت التلميذات بالتدرب عليها بشكل فردي وجماعي يجمع بين عدة استراتيجيات كالتعلم الذاتي الذي يعزز استقلالية التلميذة الفكري من خلال الواجبات والتعلم التعاوني والعصف الذهني والحوار والمناقشة الإيجابية مع التلميذات أثناء الحصة في عشرين مهارة في التفكير, كلها أمور تدل على مرونة البرنامج وقدرته على المساعدة في تنمية التفكير بشكل الإبداعي.

٣- الوحدة الأولى للكورت تهدف إلى التزويد بمهارات تساعد على النظر إلى جوانب الموقف المختلفة بما فيها من أهداف وبدائل ووجهات نظر والاهتمام بجميع العوامل ومعالجة القوانين والأفكار مما يساعد التلميذات على توسيع إدراكهن وبالتالي تنمية التفكير الإبداعي لديهن.

٤- تهدف الوحدة الرابعة من برنامج الكورت على تنمية التفكير الإبداعي بالهروب من الأفكار المحدودة أو الضيقة إلى إنتاج أفكار جديدة, وإزالة جميع الأخطاء التي تدور حول فكرة ما لتطويرها, وكذلك تعريف المشكلة وتقييم الحلول المقترحة وتفحصها, مما يتيح للتلميذات الممارسة والتدرب عليها بالتالي تزيد من فرص تنمية التفكير الإبداعي لديهن.

٥- طبيعة مقرر التربية الأسرية والتي تساعد على تحقيق الهدف العام للبرنامج, حيث يشكل المقرر بيئة جيدة للتفكير الإبداعي لما يتضمنه من موضوعات متنوعة ومتعلقة بحياة التلميذة وأسرتها يساعد على زيادة فرص تحقيقه كتطبيقات عملية في حياتها اليومية, كما يلائم المقرر خصائصها وحاجاتها في هذه المرحلة.

٦- إعطاء الفرصة للتلميذات من خلال هذه الدروس المدمجة من إبداء لأرائهن ومشاركتهن أفكارهن والمعلومات التي لديهن يزيد من تنشيط العقول وبالتالي تنمية التفكير الإبداعي, مما يفسر ارتفاع درجات الصف السادس للمجموعة التجريبية حيث النمو العقلي والقدرة على التفاعل مع الدروس يكون أكبر.

إن نتائج هذا البحث مؤيدة لدراسات مشابهه كالسلمي (٢٠١٣م) والذي أظهرت نتائج دراسته تفوق في التفكير الإبداعي للمجموعة التجريبية على نظائرهم من خلال تطبيق الكورت واحد فقط, بينما هذا البحث زاد عليه في الكورت الرابع المُسمى بالإبداع, وكذلك دراسة سليم (٢٠١٠م) المتعلقة بدمج الكورت في مقرر العلوم والذي أظهرت نتائج دراسته تفوق المجموعة التجريبية في التفكير الإبداعي.

ملخص البحث:

نظراً لتخصص برنامج الكورت في تعليم التفكير وما لقاه من اهتمام في عدة دول منها اليابان وماليزيا وروسيا, وإنجلترا, اقترحت الباحثة هذا البحث بدمجه بمقرر يلبي احتياجات التلميذة وأسرتها ويلامس حياتها اليومية (مقرر التربية الأسرية) في هذه المرحلة الهامة والتأسيسية (الابتدائية), وتتلخص مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي: ما أثر برنامج الكورت على تنمية التفكير الإبداعي في مقرر التربية الأسرية لدى تلميذات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية؟

وينبثق من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية: هل توجد فروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في مهارة الطلاقة للتفكير الإبداعي لتلميذات الصفوف العليا للمرحلة الابتدائية بعد استخدام برنامج الكورت في مقرر التربية الأسرية؟ هل توجد فروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في مهارة المرونة للتفكير الإبداعي لتلميذات الصفوف العليا للمرحلة الابتدائية بعد استخدام برنامج الكورت في مقرر التربية الأسرية؟ هل توجد فروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في مهارة الأصالة للتفكير الإبداعي لتلميذات الصفوف العليا للمرحلة الابتدائية بعد استخدام برنامج الكورت في مقرر التربية الأسرية؟ هل توجد فروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في القدرة الإبداعية لتلميذات الصفوف العليا للمرحلة الابتدائية بعد استخدام برنامج الكورت في مقرر التربية الأسرية؟

وللإجابة على أسئلة البحث: تم بناء دليل للمعلمة باستخدام الوحدة الأولى المتعلقة بتوسيع مجال الإدراك والرابعة المتعلقة بالإبداع من برنامج الكورت في كلٍ من وحدة صحتي وسلامتي ووحدة مسكني ووحدة ملبسي من مقرر التربية الأسرية للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية الفصل الدراسي الأول ١٤٣٥-١٤٣٦هـ, كما تم بناء اختبار للتفكير الإبداعي لمهارة الطلاقة والمرونة والأصالة, وتم تطبيق ذلك باستخدام المنهج التجريبي على ثلاث مجموعات تجريبية وثلاث ضابطة لكل من الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي بمدينة الرياض, وبعد رصد الدرجات وإجراء المعالجات الإحصائية للبيانات باستخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية بالإضافة إلى اختبار ت (test.t) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطين غير مرتبطين, توصل البحث إلى النتائج الآتية:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية في مهارة الطلاقة الفكرية للتفكير الإبداعي بعد استخدام برنامج الكورت بمقرر التربية الأسرية على تلميذات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية, حيث بلغت قيمة (ت) للفروق بين المتوسطات (١٧.٨٧٦).

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية في مهارة المرونة التلقائية للتفكير الإبداعي بعد استخدام برنامج الكورت بمقرر التربية الأسرية على تلميذات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية, حيث كانت قيمة (ت) للفروق بين المتوسطات (٢١.٢٣٩).

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية في مهارة الأصالة للتفكير الإبداعي بعد استخدام برنامج الكورت بمقرر التربية الأسرية على تلميذات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية, حيث كانت قيمة (ت) للفروق بين المتوسطات (١٨.١٢٠).

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية في القدرة الإبداعية بعد استخدام برنامج الكورت بمقرر التربية الأسرية على تلميذات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية, حيث كانت قيمة (ت) للفروق بين المتوسطات (١٩.٩٢٩).

إذاً تخلص النتائج إلى فعالية برنامج الكورت لتعليم التفكير المدمج بمقرر التربية الأسرية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي, وبناء عليها قامت الباحثة بالتوصيات الآتية:

التوصيات:

١- تشجيع معلمات التربية الأسرية على التخطيط لأنشطة تعليمية تساعد تلميذاتهن على ممارسة أنماط مختلفة من التفكير, وتوعيتهم بالدور الهام الذي يشكله هذا التعليم.

٢- تنظيم دورات تدريبية لتدريب معلمات التربية الأسرية على استخدام وحدتي توسعة الإدراك والإبداع من برنامج الكورت لتنمية التفكير الإبداعي لدى تلميذاتهن.

٣- توجيه أنظار مخططي المناهج إلى برنامج الكورت لتعليم التفكير وكيفية دمجه بالمقررات الدراسية.

المقترحات:

١- دراسة أثر برنامج الكورت لتعليم التفكير في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلميذات المستويات التعليمية المختلفة في مقرر التربية الأسرية.

٢- دراسة أثر برنامج الكورت لتعليم التفكير لدى تلميذات المرحلة الابتدائية في تنمية متغيرات أخرى كالتفكير الناقد.

٣- الكشف عن أثر برنامج الكورت على التحصيل الدراسي وفي إكساب بعض القيم الخاصة بمقرر التربية الأسرية بجانبيها العلمي والعملي لدى التلميذات في مراحل التعليم المختلفة.

٤- دراسة أثر استخدام وحدات أخرى من الكورت في تنمية مهارات أخرى بمقرر التربية الأسرية.

٥- إجراء دراسة مقارنة بين برنامج الكورت واستراتيجيات أخرى في تحقيق أهداف مختلفة.

٦- البحث في العوامل التي تدعم أو تضعف من فعالية برنامج الكورت لتحسين مهارات التفكير لدى التلميذات بشكل أوسع.

٧- القيام بدراسات مستقبلية وافية حول سبل تعزيز فعالية برنامج الكورت لتحقيق أكبر فائدة منه.

المراجـــع:

- القرآن الكريم.
- إبراهيم, مجدي عزيز. (٢٠٠١م). **رؤى مستقبلية في تحديث منظومة التعليم**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- إبراهيم, مجدي عزيز. (٢٠١٢م). **الإبداع ركيزة عصرنة المنهج التربوي**. القاهرة: عالم الكتب.
- أبو جادو, صالح محمد, ونوفل, محمد بكر. (٢٠٠٨م). **تعليم التفكير: النظرية والتطبيق**. عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.
- أحمد, نجلاء السيد. (٢٠٠٠م). **تطوير نظام تعليم الاقتصاد المنزلي في جمهورية مصر العربية في ضوء خبرات بعض الدول الأخرى**. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية, كلية التربية, جامعة عين شمس, مصر.
- الأحمدي, أسمهان غازي محمد. (٢٠١٠م). **واقع استخدام معلمات الاقتصاد المنزلي لاستراتيجيات التدريس المنميه لدى طالبات المرحلة الثانوية والمتوسطة بمدينة مكة المكرمة**. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس, كلية التربية, جامعة أم القرى, مكة المكرمة.
- بخيت, خديجة أحمد, (٢٥–٢٦ يوليو, ٢٠٠٠م), فعالية برنامج مقترح في تعليم الاقتصاد المنزلي في تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية, ورقة مقدمة إلى **المؤتمر العلمي الثاني عشر مناهج التعليم وتنمية التفكير للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس**, المجلد الثاني, القاهرة: جامعة عين شمس.
- البديوي, انتصار عبيد. (٢٠١٠م). **تصميم برنامج تدريبي لتنمية مهارات التدريس لدى معلمات الاقتصاد المنزلي في ضوء معايير الجودة الشاملة بمدينة الجوف**. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس, كلية التربية, جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن, الرياض.
- البكر, رشيد. (٢٠٠٢م). **تنمية التفكير من خلال المنهج المدرسي**. الرياض: الرشد للنشر والتوزيع.

- البنيان, ابتسام بخيت. (٢٠١٠م). **فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات تنمية التفكير الابتكاري في الأداء التدريسي لمعلمات الاقتصاد المنزلي وفي تنمية مهارات التفكير الابتكاري لتلميذات الصف السادس الابتدائي بجدة.** رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس, كلية التربية, جامعة الملك عبدالعزيز, جدة.
- جروان, فتحي عبدالرحمن. (٢٠٠٠م). **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات.** ط٢. الأمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- جروان, فتحي عبدالرحمن. (٢٠٠٨م). **الموهبة والتفوق والابداع.**ط٣. عمان: دار الفكر.
- جروان, فتحي عبد الرحمن. (٢٠١٣م). **تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات.** ط٦. عمان: دار الفكر.
- الجلاد, ماجد زكي, (٢٠٠٦م), فاعلية استخدام برنامج كورت في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات اللغة العربية والدراسات الإسلامية في شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا, **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية**، السنة الثامن عشرة, العدد الثاني, ص ص ١٤٧-١٨٠, مكة المكرمة.
- جمل, محمد جهاد. (٢٠٠٥م). **تنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال المناهج الدراسية.** العين: دار الكتاب الجامعي.
- حاجي, خديجة محمد. (٢٠٠٠م). **تعليم التفكير الإبداعي والناقد من خلال مقرر البلاغة والنقد لطالبات الصف الثالث الثانوي الأدبي بالمدينة المنورة.** رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس والوسائل التعليمية, كلية التربية, جامعة الملك عبدالعزيز, جدة.
- حبيب, مجدي عبدالكريم. (٢٠٠٣م، أ). **تعليم التفكير في عصر المعلومات المدخل المفاهيم المفاتيح النظريات البرامج.** القاهرة: دار الفكر العربي.
- حبيب, مجدي عبدالكريم. (٢٠٠٣م، ب). **اتجاهات حديثة في تعليم التفكير: استراتيجيات مستقبلية للألفية الجديدة.** القاهرة: دار الفكر العربي.

- حبيب, مجدي عبدالكريم. (٢٠٠٥م). **علم طفلك كيف يفكر**. القاهرة: دار الفكر العربي.
- حجازي, سناء محمد. (٢٠٠١م). **سيكولوجية الإبداع: تعريفه وتنميته وقياسه لدى الأطفال**. القاهرة: دار الفكر.
- الحلبي, إحسان محمود. (٢٠٠٠م). **المدخل إلى الاقتصاد المنزلي**. جدة: مكتبة دار جدة.
- الحيزان, عبدالإله إبراهيم. (٢٠٠٢م). **لمحات عامة في التفكير الإبداعي**. الرياض: مجلة البيان.
- الحيلة, محمد محمود. (٢٠٠٢م). **طرائق التدريس واستراتيجياته**. ط٢. الأردن: دار الكتاب الجامعي.
- خضر, إيمان علي محمود. (٢٠٠٦م). **استخدام برنامج كورت وأثره على تنمية مهارات التفكير لدى أطفال الروضة**. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علم النفس التعليمي, كلية التربية, جامعة الإسكندرية, مصر.
- دي بونو, إ.(١٩٩٩م).**التفكير العملي**, (ترجمة إيهاب محمد). القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.(١٩٩٧م).
- دي بونو, إ.(٢٠٠٧م). **سلسلة برنامج الكورت لتعليم التفكير**, (ترجمة ناديا هايل وثائر غازي). عمان: دار ديبونو للنشر والتوزيع.(١٩٨٩م).
- الربيع, حنان ونيس. (٢٠١٠م). **أنشطة تعليمية تعلمية مقترحة قائمة على كورت التفاعل(Interaction Cort) لموضوعات مقرر البلاغة والنقد للصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية**. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم التربية وعلم النفس, كلية التربية, جامعة الملك عبدالعزيز, جدة.
- رشاد, تسبي محمد, ونوار, إيزيس عازر. (٢٠٠٢م). **مدخل في الاقتصاد المنزلي**. مصر: دار المعرفة الجامعية.
- الرشيدي, هبة عبدالله. (٢٠١١م). **فعالية برنامج الكورت لتعليم مهارات التفكير في التحصيل الأكاديمي وتنمية بعض مهارات التعلم ذاتي التنظيم من خلال تدريس مادة الاقتصاد المنزلي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية**. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم العلوم التربوية والنفسية, كلية التربية النوعية, جامعة المنصورة, جمهورية مصر العربية.

- زايد, أمل محمد. (٢٠٠٥م). **فعالية برنامج لتعليم مهارات التفكير على بعض المتغيرات المعرفية واللامعرفية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.** رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس, كلية التربية, جامعة كفر الشيخ, جمهورية مصر العربية.
- الزعبي, أحمد محمد, وعوجان, وفاء سليمان, (٢٠١٣م), فاعلية استخدام القصص القرآني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة, **المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية**, السنة الثانية, العدد الثاني, ص ص ١٤١-١٦٧, المملكة العربية السعودية.
- زيتون, حسن حسين. (٢٠٠٣م). **تعليم التفكير رؤية مستقبلية في تنمية العقول المفكرة.** القاهرة: عالم الكتب.
- سبتي, عباس. (٢٠١٢م). **عزوف الطلبة عن الدراسة أسباب ونتائج وحلول.** http://www.minshawi.com تاريخ الاسترجاع ٤ فبراير ٢٠١٤م.
- السلمي, عبدالعزيز جابر. (٢٠١٣م). **فاعلية استخدام بعض مهارات برنامج الكورت لتنمية التفكير على التحصيل الدراسي والتفكير الإبداعي في مادة الحديث لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.** رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس, كلية التربية, جامعة أم القرى, مكة المكرمة.
- سليم, شيماء عبدالسلام.(٢٠١٠م). **فاعلية استخدام برنامج كورت في رفع مستوى التحصيل وتنمية التفكير الابتكاري في مادة العلوم لتلاميذ المرحلة الإعدادية.** رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس, كلية التربية, جامعة المنصورة, جمهورية مصر العربية.
- السويدان, طارق, والعدلوني, محمد. (٢٠١٣م). **مبادئ الإبداع.** ط٣. الرياض: قرطبة للنشر والتوزيع.شبيب، بارعة. (٢٠٠١م). **فاعلية برنامج كورت في تنمية التفكير الإبداعي دراسة تجريبية في الصف الثاني الإعدادي.** رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس, كلية التربية, جامعة دمشق, سوريا.

- شمو, محاسن إبراهيم, (٢٠٠١م), بعض مشكلات تدريس التربية الأسرية (الاقتصاد المنزلي) بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية لآراء المعلمات, **المجلة التربوية**, السنة السادس عشرة, العدد الواحد والستون, ص ص ٥٣-١٠٢, الكويت.
- الصويتي، رولا. (٢٠٠١). **أثر استخدام الجزء الأول (التوسعة) والجزء الخامس (المعلومات والعواطف) من برنامج كورت لتعليم التفكير في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف العاشر الأساسي**. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس,كلية التربية, جامعة اليرموك, الأردن.
- الطناوي, عفت مصطفى, (٢٩-٣١ يوليو, ٢٠٠٧م), التربية العلمية إلى أين؟, ورقة مقدمة إلى **المؤتمر العلمي الحادي عشر للجمعية المصرية للتربية العلمية**, المجلد الأول, القاهرة: جامعة عين شمس.
- الطيطي, محمد حمد. (٢٠٠١م). **تنمية قدرات التفكير الإبداعي**. عمان: دار المسيرة.
- عبدالمجيد, فايزة يوسف, (٢١-٢٢ ابريل ٢٠٠٣م), تنمية خصائص الإبداع والتفكير العلمي في شخصية الطفل المسلم, ورقة مقدمة إلى **ندوة تنمية التفكير العلمي والقضاء على الفكر الخرافي**, المنصورة: جامعة المنصورة.
- العبدلات ، أسماء ضيف الله صالح (٢٠٠٠م). **أثر البرنامج التدريبي أدوات التفكير والانتباه المباشر على التفكير الإبداعي كقدرة وسمات إبداعية لدى عينة من طالبات الصف الأول الثانوي في كل من الفرعين الأدبي والعلمي.** رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس, كلية التربية, الجامعة الأردنية, الأردن.
- عدس, محمد عبدالرحيم. (٢٠٠١م). **دور الأسرة في تعليم التفكير**. عمان: دار الفكر.
- العدواني, خالد مطهر. (٢٠١١م). **الأسرة ودورها في تربية الإبداع.** http://kenanaonline.com/kadwanyتاريخالاسترجاع ١١ مارس ٢٠١٤م.

- العساف, صالح حمد. (٢٠١٠م). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**. الرياض: دار الزهراء.
- العظمة, رند تيسير. (٢٠١٠م). **تنمية التفكير الناقد من خلال برنامج الكورت**.ط٢. عمان: دار ديبونو للنشر والتوزيع.
- علام, صلاح الدين محمود. (٢٠٠٣م). **تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية**. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عمدة, أمل عبدالله محمد. (٢٠٠٨م). **فاعلية استخدام التعلم التعاوني في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي**. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس, كلية التربية, جامعة أم القرى, مكة المكرمة.
- غباين, عمر محمود. (٢٠٠٥م). **تطبيقات مبتكرة في تعليم التفكير**. عمان: دار جهينة.
- الغامدي, فريد علي, (٢٠٠٩م), مدى ممارسة معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لمهارات تنمية التفكير الابتكاري, **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية**، السنة الأولى, العدد الأول, ص ص ٣١٠-٣٨٨, مكة المكرمة.
- قطامي, نايفة. (٢٠٠٣م). **تعليم التفكير للأطفال**. عمان: دار الفكر.
- قطامي, نايفة, والزوين, فرتاج.(٢٠٠٩م). **دمج الكورت في المنهج المدرسي**. عمان: دار ديبونو للنشر والتوزيع.
- كوجك, كوثر. (٢٠٠٦م). **اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس التطبيقات في مجال التربية الأسرية**.ط٣. القاهرة: عالم الكتب.
- كوجك, كوثر حسين. (٢٠٠٨م). **عالم المرأة العصرية**. القاهرة: عالم الكتب.
- محمد, فهيم مصطفى. (٢٠٠٢م). **مهارات التفكير في مراحل التعليم العام رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي**. القاهرة: الكتاب الجامعي.

- المديرية العامة للمناهج في وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٨م). **الدليل الإرشادي لتنمية مهارات التفكير لدى الطلية في المناهج الدراسية**. مسقط: مركز تقنيات التعليم والكتاب المدرسي.
- مصطفى, دعاء محمد, (٢٠١٢م), أثر برنامج كورت CoRT في تحسين مهارة حل المشكلات لدى قسم تربية الطفل, **المجلة العلمية**, السنة الثامن والعشرون, العدد الأول, ص ص ٤٧٩-٥١٦, مصر.
- مطر, عادل عبدالحميد. (٢٠٠١م). **أسس المحافظة على رشاقة الجسم والعقل**. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- المطيري, عبير هادي, (٢٠١٣م), أثر استخدام برنامج الكورت في تنمية التفكير الناقد في مادة التربية الإسلامية لدى طلبة الصف العاشر بدولة الكويت, **المجلة العلمية**, السنةالتاسعةوالعشرون,العدد الثالث,ص ص٩٩-١٤٢, مصر.
- نوار, إيزيس عازر. (٢٠٠٣م). **استراتيجيات وطرائق تدريس الاقتصاد المنزلي**. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- نوار, إيزيس عازر. (٢٠٠٧م). **الاقتصاد المنزلي علم الأسرة وبناء الإنسان**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- نوفل, محمد بكر, (١٩-٢٠ تموز ٢٠٠٦م), أثر برنامج الكورت في تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة من الطلبة المتفوقين تحصيلياً في كلية العلوم التربوية الجامعية, ورقة مقدمة إلى **اللقاء العربي الأول لخبراء الكورت**, عمان: ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع.
- الهاشمي, زين عبدالعالي عبدالرحمن. (٢٠٠٧م). **أثر استخدام طريقة العصف الذهني على تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي لطالبات الصف الثالث المتوسط في مادة الاقتصاد المنزلي بمدارس مكة المكرمة**. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس, كلية التربية, جامعة أم القرى, مكة المكرمة.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٦م). **وثيقة منهج التربية الأسرية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة للتعليم العام**. المملكة العربية السعودية: الإدارة العامة للمناهج.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٤م). **منهج التربية الأسرية للمرحلة الابتدائية**. ط٢٠١٤. الرياض: الدار التطوير التربوي.

المراجع الأجنبية

- Audrey, C. & Greg, P. (2012). Using a Thinking Skills System to Guide Discussions during a Working Conference on Students with Disabilities Pursuing STEM Fields. *Journal of STEM Education*, 13(1). 43-54.
- Gary, A., Sylvia, B. R., & Del, S. (2010). *Education of the Gifted and Talented.* (6th ed). New Jersey: Pearson.
- Kenny, L. (2003). Using Edward de Bono's Six Hats game to aid Critical thinking and reflection in palliative care, retrieved March 26,2003, from: International Journal of *Palliative Nursing*, 2003, Vol.9, No.3.
- Mariani, G. (2005), *Using acreativity-focused science program to foster general creativity in young children: A teacher, action research study*. Unpublished Doctoral Dissertation, Fielding Graduate Institut, US.
- Robert, J. S., & Wendy, M. W. (2009). *Educational Psychology*. (2nd ed.). New Jersey: Pearson.
- Robert, S. (2004). *Children's thinking*. (4th ed.). New Jersey

- Shaheen, R. (2011). The Place of Creativity in Pakistani Primary Education System: An Investigation into the Factors Enhancing and Inhibiting Primary School Children's Creativity (ERIC Document Reproduction Service No.ED522273).
- Subadrah, N. & Tang, K. (2012). Exploring Parents' and Teachers' Views of Primary Pupils' Thinking Skills and Problem Solving Skills. *Journal of Creative Education*, 3(2). 30-36